

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي "الأهرام" و "اليوم السابع" المصريين و
موقعي "لوموند" و "ليبراسيون" الفرنسيين

د/ نشوى يوسف اللواتي(*)

تمهيد:

سبب سقوط الطائرة المصرية في البحر المتوسط في 18 مايو 2016 صدمة كبيرة في الأوساط المصرية بعد مقتل كل من عليها؛ الذين وصل عددهم إلى 66 شخصًا بمن فيهم طاقم الطائرة المكون من 10 أشخاص، وتضاربت المصادر بشأن السبب وراء الأزمة، وأيًا كان السبب فإن الأزمة سيتبعها تبعات اقتصادية كبيرة ستؤثر على شركة مصر للطيران الناقل الرسمي المصري؛ مما سينعكس بالسلب على الاقتصاد المصري، وبجانب الانعكاسات الاقتصادية المباشرة للأزمة ثمة تأثير سياسي على المشهد المصري نتيجة وجود أطراف عدة في واقعة سقوط الطائرة، فالطرف الأول هو فرنسا لكون مطار شارل ديغول هو مطار الإقلاع الأخير، والطرف الثاني مصر وهي صاحبة الناقل، والطرف الثالث اليونان كون أن الطائرة انفجرت في الأجواء اليونانية، وأيضًا دول مثل تونس كون الطائرة خرجت منها قبل أن تتجه إلى باريس، وأيضًا إرتريا التي كانت إحدى جهات الناقل المصرية في رحلتها الأخيرة¹.

ويُلاحظ أن أزمات عدة أصابت قطاع السياحة في مصر، بدأت بحادث سقوط الطائرة الروسية في العريش في أكتوبر الماضي، مرورًا باختطاف ركاب لليونان في طائرة كانت متجهة من الإسكندرية إلى القاهرة، إلى سقوط طائرة تابعة لشركة "مصر للطيران" قرب الإسكندرية كانت في طريقها من فرنسا إلى مصر؛ مما يثير تداعيات عدة بشأن مستقبل السياحة في مصر²، ويُشكل ذلك أهمية إضافية لأزمة الطائرة المنكوبة.

ومن هذا المنطلق اختارت الباحثة "أزمة الطائرة المصرية المنكوبة" لرصد وتحليل معالجة المواقع الصحفية لتلك الأزمة، والتعرف على أبعاد المعالجة وأطرها والآليات المستخدمة لوضع الأزمة في إطار معين، كما اختارت الباحثة لمجتمع الدراسة الموقعين الصحفيين المصريين (الأهرام)، (اليوم السابع)، والموقعين الصحفيين الفرنسيين (Le monde) و (Liberation)، وذلك في الفترة من بداية وقوع الأزمة بدءًا من 2016/5/19 إلى انتهاء الأزمة بتسليم الرفات 2017/1 .

(*) مدرس بقسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وتعود أهمية المواقع الصحفية في استخدام التقنيات الصحفية التي تعكس الطريقة التي تناولت بها المواقع الصحفية محل الدراسة لأزمة الطائرة المنكوبة، حيث إن تحديد أهمية التقنيات الصحفية في التغطية الصحفية يُعد أمرًا هامًا لأي دراسة أكاديمية تهتم بتحليل المضمون؛ كي يتسنى لها معرفة كم الأهمية التي أعطيت للأحداث، ويعني تحديد الأهمية في تحليل المضمون توزيع أو إعطاء قيم معينة لخصائص النص بتطبيق بعض الإجراءات، وكذلك تعرض مستوى الاهتمام المعطى لأي نص مقارنة مع النصوص الأخرى، ويعتبر القياس شرطًا أساسيًا في تحليل المضمون؛ لأنه العملية التي تتحول بموجبها المعطيات الخام إلى وحدات تسمح بالوصف المناسب للتحليل.

مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة معالجة الصحافة المصرية والفرنسية في فترة زمنية شهدت تفاعلات كثيرة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، حيث شغلت أزمة (الطائرة المنكوبة) حيزًا كبيرًا من التغطية الصحفية بالصحف المصرية والفرنسية؛ وذلك لأهمية تلك الأزمة للطرفين، ولا سيما مواقع الإنترنت التي أدت دورًا محوريًا في تغطية هذه الأزمة إعلاميًا، إذ يعد الإعلام مصدرًا أساسيًا لاستقاء المعلومات حول مجريات الأحداث وتطوراتها.

اعتمد تحديد مشكلة الدراسة على تزايد اهتمام العالم بأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) خاصة بعد التأكد من فقدانها ووفاة جميع من فيها، ومعالجة تلك الأزمة إخباريًا بالمواقع الإخبارية، وكثافة المعالجة في المواقع المصرية (حيث إن الطائرة تابعة لشركة مصر للطيران) والمواقع الفرنسية (حيث البلد الذي أقلعت منه الطائرة)، وأصبحت حديث المواطن العادي لفترة طويلة، وبالتالي كان من المهم التعرف على طبيعة المعالجة الخبرية والأطر المستخدمة للأزمات من الجانب المصري والفرنسي في أزمة هما طرفاها، لمقارنة اتجاه المعالجة الخبرية التي تتخذها الدول المعنية وتقييم أداء هذه المواقع.

وتتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل المعالجة الخبرية في مواقع الدراسة المصرية والفرنسية بشأن أزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) والتعرف على الأطر الخبرية، والوقوف على الفروق في المعالجة الخبرية لمواقع الدراسة المصرية والفرنسية، وكذلك توصيف أطر إنتاج الخطاب الإخباري في واحدة من أبرز الأزمات ذات الأبعاد الجغرافية والسياسية عبر تحليل الأطر الخبرية وتطبيقه على النص الخبري، والاهتمام بالمقارنة بين صحف متباينة، وبالتالي يبرز تأثير السياق الاجتماعي والسياسي والمرجعية الفكرية لكل دولة على الإطار المستخدم في المواقع التابعة لها بما يُقدم رؤية مقارنة لإنتاج المحتوى في هذه الصحف المتباينة ثقافيًا

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وسياسيًا وقت الأزمات، وذلك عبر توظيف الأساليب الكيفية والكمية في اختبار تلك المتغيرات.

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية العلمية:

- 1- تتضح أهمية الدراسة في أنها تُشكل إضافة معرفية لمجال الدراسات الإعلامية التي تناولت الأزمات والكوارث سواء بالمعالجة أو التأطير خاصة في ظل تنامي الأزمات بشكل متسارع.
- 2- تكتسب الدراسة أهمية خاصة نظرًا لزيادة الانتقادات لدور وسائل الإعلام في تناول الأزمات ومعالجتها.
- 3- تعد الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت أزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) من خلال دراسة مقارنة بين المواقع الصحفية المصرية والفرنسية .

ثانيًا- الأهمية المجتمعية:

- 1- معرفة الإطار الذي وضعته الصحافة لجوانب الأزمة موضوع الدراسة، والتأكيد على دور المواقع الصحفية المنوط بها في الإعلام والتوعية لمعطيات الأزمات.
- 2- تساعد الدراسة الوسائل الإعلامية في التعرف على دورها في تغطية الأزمات، مثلما تساعد الأطراف المعنية (السلطات والحكومة المصرية والفرنسية، المؤسسات، الجمهور) بالتغطية في وقت الأزمات وفق نظرية الأطر.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بأطر المعالجة الصحفية:

- استهدفت دراسة كمال قابيل محمد (1996)³ إلى الكشف عن عناصر القوة والضعف في الخطاب الصحفي الخارجي من حيث قدرته على إنجاز الدور المنوط به في مجال إطلاع الجمهور على العالم الخارجي بأسلوب يتسم بالوضوح والتكامل بما يسهم في دعم القدرة على فهم هذا العالم والتعامل بإيجابية وبفعالية مع الأحداث والقضايا التي يطرحها، ولا سيما تلك التي تتصل بمصالح الجمهور والوطن، وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الصحفي الخارجي يخضع لعلاقات القوة والنفوذ في النظام العالمي، وكشفت عن توحيد الخطاب الصحفي الخارجي مع السياسة الرسمية للدولة في ظروف الأزمة الدولية، وذلك سواء في مجتمعات الجنوب أو مجتمعات الشمال، كما ترتبط فلسفة الخطاب الخارجي بطبيعة التحولات التقنية والثقافية على المستوى العالمي.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- ركزت دراسة **سحر أحمد الخشرمي (2007)**⁴ على التعرف على مستوى وطبيعة التغطية الإعلامية الصحفية لقضايا الإعاقة من خلال تحليل لمحتوى الموضوعات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام في الصحافة العربية وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بمناسبة اليوم العالمي للمعاق، ومدى اهتمام الصحافة السعودية والخليجية والعربية بإبراز هذه المناسبة، وكشفت الدراسة عن اهتمام عام محدود لدى الصحافة العربية بقضايا الإعاقة حتى في المناسبات الهامة مثل اليوم العالمي للمعاق، بما يدل على وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء فيما يتعلق بموضوعات الإعاقة، كما كشفت الدراسة عن محدودية الاهتمام بالمقالة الصحفية في إبراز قضايا الإعاقة مما يعكس ضعف مبادرة الصحف في توجيه الرأي العام العربي بما يدعم أهداف القائمين على شؤون المعاقين.

- اهتمت دراسة **كامل كريم عباس الدليمي (2008)**⁵ بالتعرف على القضايا التي تطرحها الصحافة الأردنية اليومية (الرأي والعرب اليوم) حول صورة الولايات المتحدة الأمريكية قبل احتلال العراق وبعده، واكتشاف حجم التغطية الصحفية الأردنية ومقدار التغيير في صورة الولايات المتحدة في الصحافة الأردنية بعد احتلالها للعراق عام 2003، وكشفت نتائج الدراسة أن كلتا الصحيفتين اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية عدوًا أثناء تغطيتها لمجريات الحرب على العراق، وبينت الدراسة أن التغطية الإخبارية المنشورة في صحيفة العرب اليوم تتشابه مع نظيرتها في صحيفة الرأي من حيث طبيعة التغيير في نظرة الصحافة الأردنية نحو صورة الولايات المتحدة الأمريكية وكانت صحيفة العرب اليوم أكثر حدة في إظهار صورة سيئة للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب.

- استهدفت دراسة **سلام أحمد عبده (2009)**⁶ التعرف على الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية العامة في ضوء نظرية الأطر الخبرية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الأطر الخبرية للمجلات موضوع الدراسة عبرت عن القوى الفاعلة ذات الصلة بالإعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، ولكنها تباينت في درجة اهتمامها بكل فئة من فئات القوى الفاعلة، بالإضافة إلى تنوع أساليب المعالجة الصحفية للإعتداءات الإسرائيلية على غزة.

- تناولت دراسة **ماهيناز رمزي محسن (2009)**⁷ الدور الذي تؤديه اللغة كأداة من أدوات بناء الأطر الإخبارية فيما يتعلق بإبراز معلومات معينة وتقديمها بأسلوب معين إلى المتلقي، وتحليل الطريقة التي تُوظف بها القنوات الإخبارية اللغة في مجال الاتصال السياسي في إطار ما أُصطلح على تسميته (حرب الكلمات)، وكشفت الدراسة عن تركيز التقارير الإخبارية على الزاوية الإنسانية في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة كما سيطرت المعلومات المجردة على أسلوب المعالجة،

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وتفوقت قناة "الجزيرة" على قناة "العربية" في توظيف المؤثرات التركيبية بأنواعها ومستوياتها المختلفة، كما توجد علاقة بين نوع الإطار ونوع المؤثرات اللفظية المستخدمة في تقديم الحدث وبينها وبين المؤثرات التركيبية.

- قارنت دراسة **Fahmy, S, Contrasting (2010)**⁸ بين الأطر الصحفية للصحف الناطقة بالعربية "متمثلة في صحيفة الحياة" وبين نظيرتها الناطقة بالإنجليزية "متمثلة في صحيفة هيرالد تريبيون" فيما يتعلق بقضايا الحرب الأفغانية والهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تركيز صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون على أطر المعاناة الإنسانية من هجمات 11 سبتمبر وقللت من شأن الخسائر في صفوف المدنيين والذنب الأخلاقي لاستخدام القوة العسكرية المعقدة، بينما تضاعف تركيز صحيفة الحياة الناطقة بالعربية على إطار الضحايا في هجمات سبتمبر وتزايد اهتمامها بالدمار المادي، وأبرزت الملح الإنساني للضحايا في الحرب الأفغانية.

- استهدفت دراسة **Study Dianne Garyantes&Priscilla Murphy (2010)**⁹ بتحليل الأطر كمتأثرات للتغطية الإخبارية لانتخابات العراق 2005 بموقع شبكة CNN وموقع قناة الجزيرة على الإنترنت، وقد تم عمل تحليل للنصوص بكل من الموقعين منذ بدء الانتخابات، أظهرت الدراسة اتباع موقع قناة CNN لثقافة الإخضاع وعملت على تأطير الانتخابات بطريقة عاطفية بها نوع من العاطفة الوطنية مع تشبيه هذه الانتخابات بالنموذج الديمقراطي الغربي أما نصوص موقع قناة الجزيرة فقد أظهرت الشك وعدم الثقة تجاه الولايات المتحدة وعملت على تأطير الانتخابات بطريقة تشكيكية وأنه تنقصها الشرعية.

- حاولت دراسة **عمرو محمد إبراهيم جاد (2011)**¹⁰ التعرف على أكثر الصحف اهتماماً بقضية الهجرة غير الشرعية، والتعرف على حجم التغطية لكل صحيفة، ومعرفة الفنون الصحفية المستخدمة في تناول القضية، وتحديد أنواع الأطر والآليات التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة، وتحديد أنواع الصحف التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء معلومات حول قضية الهجرة غير الشرعية، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الأطر الصحفية التي قدمتها صحف الدراسة لقضية الهجرة غير الشرعية وتقييم الجمهور للسياسات الحكومية، وكذلك تنوع طرق الإبراز في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية بين الصور المستخدمة مع الموضوعات الصحفية وطبيعة مجال الصفحة وترتيب الصفحات، واهتمام صحف الدراسة بتناول قضية غير الشرعية وتقييم الجمهور للسياسات الحكومية.

- ركزت دراسة **Mohamed El-Nawawy and Sahar Khamis (2011)**¹¹ على تحليل الخطاب الصحفي للمسلمين والمسيحيين في مصر كما صورته

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

أثنين من المدونات الأكثر شعبية، وهما لوائل عباس و نواردة نجم، وتوصلت الدراسة إلى أن الوسائل الحديثة أدت إلى إعادة تصور الحوار المجتمعي بشكل جديد يسمح بتنشيط المجتمع المدني من خلال توسيع قاعدة المشاركة الشعبية والذي أدى بدوره إلى تعزيز وتوسيع مفهوم صحافة المواطن خارج المجال الرسمي لوسائل الإعلام الرئيسية.

- سعت دراسة **أسامة عبدالرحيم على (2012)**¹² إلى رصد الأطر المصورة للحرب على غزة التي استخدمتها صحيفتا (الأهرام ، وهيرالد تريبيون) في تغطية الحرب وأوجه التشابه والاختلاف بين تأطير الصورة في الصحيفتين، وكيفية استخدام مكونات وعناصر الصورة والمواد المصاحبة لها في إبراز معان معينة بهدف الوقوف على دور القائم بالاتصال في استخدام آليات وأدوات انتقاء واختيار الصورة، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف تأطير صور الحرب على غزة حيث اهتمت (الأهرام) بإطار التفاعلات السياسية في المرتبة الأولى بينما اهتمت (هيرالد) بإطار الدمار الذي لحق ببيوت الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية والدولية، وتركيز الأهرام على صحافة السلام و (هيرالد) على صحافة الحرب، واتفقت صور (الأهرام) للحرب على غزة مع موقف الحكومة المصرية آنذاك من حركة حماس.

- استهدفت دراسة **أميمة مجدي محمد ذكي (2012)**¹³ إلى التعرف على أطر قضايا الفساد في مصر في كل من الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية، وأوجه التشابه والاختلاف في تغطيتهما لقضايا الإصلاح الاقتصادي بمصر، وكشفت الدراسة عن أن اختلاف ملكية الصحف عامل رئيس في تحديد نوع الأطروحات والقوى الفاعلة في التغطية الإعلامية لقضايا الإصلاح الاقتصادي في مصر، وذلك بالنسبة للصحف المصرية في حين أن الصحف الأجنبية كان بها قدر كبير من التشابه رغم اختلاف دورية وملكيتها كل منها، كما أوضحت الدراسة تأثير الانتماء الفكري والسياسي بشكل كبير في تحديد اتجاهات القائم بالاتصال، واتفقت الصحف المصرية على أن القوى الفاعلة الرئيسية في الحياة الاقتصادية هي الدولة بينما اختلفت فيما بينها حول مدى إيجابية وسلبية هذه القوى.

- ركزت دراسة **Barker, G. G, (2012)**¹⁴ على مقارنة الأخبار المتعلقة بحرب العراق في وسائل الإعلام الأمريكية والسويدية بهدف تقييم تأثير السياق الثقافي على المحتوى الإخباري، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف المعالجة الإعلامية للحرب على العراق، حيث ركزت وسائل الإعلام الأمريكية على الاستراتيجية العسكرية وإبراز جهود الولايات المتحدة في تحرير الشعب العراقي، بينما ركزت وسائل الإعلام السويدية على وجهة نظر المجتمع الدولي وتوضيح معاناة المدنيين العراقيين، وبالتالي فإن متغير الثقافة مؤثر في المعالجة الإخبارية للأحداث.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- استهدفت دراسة **ياسمين أسامة عبد المنعم (2013)**¹⁵ إلى التعرف على أطر المعالجة الصحفية التي وظفتها الصحافة الأمريكية والبريطانية في معالجتها لأزمة الاستقطاب السياسي في المجتمع المصري، ومدى تباينها من صحيفة لأخرى، وكشفت الدراسة عن احتلال الصراع السياسي المرتبة الأولى بين الأطر الإعلامية التي وظفتها الصحف الأمريكية محل الدراسة لمعالجة أزمة الاستقطاب السياسي، وتمثلت الأطر الفرعية في (إطار العنف، إطار تبادل الاتهامات، إطار الإقصاء، إطار الخوف، إطار الحلول المقترحة، إطار المسؤولية، والإطار الاقتصادي)، أما الصحف البريطانية كان إطار الصراع السياسي في المرتبة الأولى وجاءت الأطر الفرعية (إطار العنف، إطار تبادل الاتهامات، إطار المسؤولية، إطار الحلول المقترحة) وجاء (الإطار الاقتصادي، والقانوني، والإنساني، والخوف) في مراتب متأخرة.

- حاولت دراسة **رشا عبد الرحيم عبدالعظيم مزروع (2014)**¹⁶ التعرف على أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع السياسي باختلاف نوع القناة واتجاه تلك المعالجة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع القناة وبين نوع الأطر المستخدمة، وهو ما يشير إلى أن نمط توجه القناة يُعد عاملاً هاماً ومؤثراً في نوعية الأطر المستخدمة من جانب القنوات الفضائية، ووجود فروق دالة إحصائية بين نوع القناة وأهداف الأطر المستخدمة، وتوصي الدراسة بضرورة إيجاد آليات وقوانين جديدة تُلزم القنوات الفضائية بالالتزام بمبادئ العمل الإعلامي.

- استهدفت دراسة **سحر مصطفى عبدالغنى سلامة (2014)**¹⁷ التعرف على الأطر الخبرية التي قدمت بها صحف الدراسة أحداث ماسبيرو، والكشف عن أساليب وآليات التأطير التي استخدمتها تلك الصحف لبناء أطرها والكشف عن العوامل المؤثرة على بناء تلك الأطر، وتوصلت الدراسة إلى تعدد الأطر الإعلامية التي قدمت بها صحف الدراسة رؤيتها لأحداث ماسبيرو، وتقاربت فيما يتعلق بإطار المسؤولية وتباينت في توظيفها لإطار المسؤولية واتفقت منطلقات الخطاب الخبري لصحف الدراسة الثلاث على أن السبب الرئيسي لأزمة ماسبيرو هو تراكم الأحداث الطائفية وعدم إعمال القانون، كما أكدت الدراسة على تأثير السياسة التحريرية لكل صحيفة على اتجاه المضمون وزاوية تناول وجود تأثير واضح للمتغير الخاص بنوع المصادر وتأطير المحتوى الإخباري الخاص بأحداث ماسبيرو.

- رصدت دراسة **فاطمة شعبان أبو الحسن (2014)**¹⁸ الأطر التي استخدمتها قناتا الجزيرة القطرية والحررة الأمريكية في تناولهما للمواقف الأمريكية تجاه الأحداث والقضايا السياسية والأمنية البارزة في الشأن المصري، خلال فترتي الرئيس محمد مرسي والرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور، وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الحررة كانت هي الأكثر طرحاً لموضوع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر خاصة خلال فترة الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور، حيث شهدت هذه الفترة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

جدلاً واسعاً بشأن الموقف الأمريكي من الأحداث في مصر، وظهرت أطر الفشل والتعاون والصراع والمسئولية، كأهم الأطر التي طرحتها القناتين في هذا الشأن، وكانت أغلب الأطروحات التي قدمتها القناتان في فترة مرسي تدور حول إطارى التعاون، والصراع، أما في فترة عدلي منصور فقد تم التركيز على إطار الفشل.

- ركزت دراسة **ميرال صبري (2014)**¹⁹ على تحليل الأطر التي قدمتها الصحف (القومية/ الحزبية / الخاصة) عن الاحتجاجات السياسية في الفترة من يناير 2013 إلى يوليو 2013، وتوصلت الدراسة إلى توظيف الصحف للأطر بشكل متباين وفقاً لاتجاهات كل صحيفة، وكشفت الدراسة عن اتخاذ صحف الأهرام/الوفد/اليوم السابع في معظم الأحيان موقف الاتجاه السلبي والإيجابي، وجاء الاتجاه المحايد في حالة انتهاج السياسة التحريرية المتوازنة التي عرضتها الصحف وأكثرها اليوم السابع، واقترحت الدراسة ضرورة وجود خطة إعلامية للتفاعل مع الأزمات الخاصة بالأوضاع السياسية وضرورة استخدام شبكة الإنترنت وإمكانياتها الهائلة لخلق بيئة لنشر الديمقراطية.

- قارنت دراسة **Yan, Yan., Kim, Yeojin. and Dong, Yuhong(2014)**²⁰ بين الأطر الصحفية لحادث "تحطم طائرة الخطوط الجوية الأسبانية 2013" في الدول الثلاث المعنية: الولايات المتحدة وكوريا والصين، وكشفت النتائج عن وجود أنماط متميزة من التغطية الإخبارية تحت تأثير المصالح الوطنية، كما توصلت الدراسة إلى تنوع الأطر المستخدمة عبر البلدان المختلفة والمصادر التي تعتمد عليها الصحف، فقد أخذت الولايات المتحدة وكوريا الجانب المعاكس ضد بعضها البعض، في حين كانت الصحف الصينية محايدة نسبياً في التغطية الإخبارية لوقوع الحادث.

- اعتمدت دراسة **عماد الدين على أحمد جابر (2015)**²¹ على التحليل المقارن للمواد الصحفية في البلدين من خلال تحليل مضمون صحيفتي الشروق المصرية والشرق القطرية لإبراز تأثير الإنتماء السياسي والأيدولوجي لبلديهما على بناء الأطر الخبرية لهذه الحرب في صحف بلديهما، وكيف وظفت هذه النصوص سياسياً لخدمة النظام - المصري أو القطري - الذي يصدر هذه الصحف، وأثبتت الدراسة صحة الفروض النظرية والمنهجية التي انطلقت منها نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وكان ذلك واضحاً في الربط بين مفهوم الأيدولوجية ومفهوم الإطار الإعلامي، حيث عكست كل صحيفة الأيدولوجية السياسية لدولتها، والتي انعكست في صياغة الأطر الإخبارية المستخدمة، بل وفي مسارات البرهنة التي تم الاعتماد عليها في الصحيفتين، والتي خرجت بما يتفق مع الأيدولوجية السياسية لمصر في صحيفة الشروق، والأيدولوجية السياسية لقطر في صحيفة الشرق.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- سعت دراسة **عمر حسين جمعة على (2015)**²² إلى رصد وتحليل وتفسير الأطر التي تتبناها وسائل الإعلام العربية في معالجتها للعلاقات العربية الأمريكية خلال فترة الدراسة (2010/2011) ومدى تأثير تلك الأطر على إدراك الجمهور، وتوصلت الدراسة إلى أن قضية العلاقات العربية الأمريكية لم تنل الإهتمام المطلوب من كل الصحف محل الدراسة، وتراجع عدد المقالات والأعمدة والزوايا التي تناولت قضية العلاقات العربية الأمريكية، وكشفت الدراسة عن وجود تباين واضح في تناول الفضائيات الإخبارية العربية لقضية العلاقات العربية الأمريكية رغم أهمية هذه العلاقات على الصعيدين الإقليمي والدولي.

- استهدفت دراسة **محمد إبراهيم محمد أبو مصطفى (2016)**²³ إلى التعرف على كيفية معالجة الصحافة الفلسطينية للعلاقات الفلسطينية المصرية 2014-2015 والتعرف على الاختلاف في مستوى الإهتمام، وتوصلت الدراسة إلى تركيز الصحافة الفلسطينية بدرجة كبيرة في معالجتها لقضايا العلاقات الفلسطينية المصرية في الفترة ما بين 2014-2015 على قضيتين هما (معبر رفح - الأنفاق) كما تعرضت الصحافة الفلسطينية لقضايا العلاقات الفلسطينية المصرية بشكل إيجابي وبدرجة كبيرة من الوصف والموضوعية أثناء معالجتها في حين حملت صحيفة واحدة فقط الاتجاه السلبي المعارض.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالأزمات:

- قامت دراسة **Nohrstedt, Stig A. et al., (2000)**²⁴ بإجراء تحليل مقارنة لملامح الخطاب الصحفي حول أزمة كوسوفو في أربع صحف يومية كبرى، والتعرف على أثر العوامل القومية والمحلية على التغطية الصحفية للأزمة، وتأثير خطاب الرئيس الأمريكي كلينتون على التغطية، وأظهرت النتائج أن الصحف موضع الدراسة قد تبنت رؤى الرئيس كلينتون بشأن النزاع، حيث سيطرت هذه الرؤى على افتتاحيات الصحف وتعليقات المحررين.

- استهدفت دراسة **Olga Baysha and Kirk Hallahan (2004)**²⁵ إلى التعرف على ملامح تغطية النصوص الإخبارية بوسائل الإعلام الأوكرانية للأزمة السياسية التي شهدتها أوكرانيا خلال عامي 2000/2001، وكشفت الدراسة عن توظيف هذه النصوص في إنتاج ثلاثة أطر رئيسية كان ترتيبها: إطار الصراع السياسي بين القوى السياسية الأوكرانية، والإطار الإصلاحية، والإطار الاستقصائي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين اعتماد هذه الوسائل الإعلامية - خاصة الصحف- على شكلي التقرير والقصة الإخباريين في تغطية هذه الأزمة السياسية - وبين هذه الأطر.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- اعتمدت دراسة **أسامة عبد الرحيم (2008)**²⁶ على رصد وتحليل خطاب صحف (الأهرام ، الوفد، المصري اليوم) نحو أزمة الخبز 2008، والتعرف على الأطروحات التي قدمتها الصحف الثلاث الخاصة بأسباب وحلول الأزمة من خلال مسارات البرهنة والقوى الفاعلة في الأزمة من وجهة نظر كل صحيفة على حده والأطر المرجعية التي استندت إليها الصحف في خطابها نحو الأزمة، وتوصلت الدراسة إلى تركيز خطاب الوفد والمصري اليوم على الإطار السياسي للأزمة حيث جاء في المرتبة الأولى في كل منهما، وربطت الصحيفتان بين أزمة الخبز والأزمات الأخرى التي يعيشها المواطن المصري وفشل الحكومة في حلها، في حين ركز خطاب صحيفة الأهرام على الإطار الاقتصادي للأزمة أكثر من الأبعاد الأخرى، وتقديم أطروحات عديدة لحلول الأزمة من الناحية الاقتصادية، بينما اهتمت المصري اليوم بتوضيح الإطار التاريخي للأزمة أكثر من صحيفتي الوفد والأهرام.

- سعت دراسة **نهى عاطف العبد (2009)**²⁷ إلى التعرف على أهم المصادر الإخبارية للجمهور وقت الأزمات وعادات وأنماط المشاهدة واتجاهات الجمهور، ومستوى التغطية الإخبارية لأزمة غزة ونوعية الأشكال والموضوعات المفضلة لديهم وتأثيرات اعتمادهم على القنوات الفضائية الأجنبية ومدى تقتهم في المعلومات المقدمة بها، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين معدلات تعرض عينة الدراسة للقنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية ومعدلات اعتمادهم عليها للحصول على معلومات حول أزمة غزة، وكذلك بين الإعتدال عليها والاتجاه نحو القضية الفلسطينية.

- اهتمت دراسة **Caitlin Cassady (2010)**²⁸ بالتعرف على أطر المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية 2009 من خلال تحليل موقع مدونة البيت الأبيض The White House، وتوصلت الدراسة إلى أن مدونة The White House تناولت الأزمة من وجهة نظر إجتماعية بشكل رئيس، وأن غالبية الموضوعات المطروحة كانت تندرج تحت الأطر المحددة Episodic Frames باستثناء موضوعات البطالة والبنية التحتية والطاقة المتجددة فقد احتلت غالبية الأطر العامة Thematic Frames.

- ركزت دراسة **سحر فاروق الصادق (2010)**²⁹ تحليل خطاب الصحافة المتخصصة تجاه أزمة أنفلونزا الخنازير ورصد ملامح هذا الخطاب من حيث أطروحاته والقوى الفاعلة فيه وأطره الدلالية ومسارات البرهنة المستخدمة ومدى اختلافها باختلاف نوعيات الصحف محل الدراسة والوقوف على الاختلافات في ملامح التغطية الإخبارية لهذه الأزمة كما يعكسها الخطاب الصحفي في كل نوعية من الصحف، وتوصلت الدراسة إلى تناسب معدلات الاهتمام بمعالجة الأزمة طردياً مع دورية صدور الصحيفة فجاءت أعلى المعدلات لدى الصحف الشهرية تليها

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الأسبوعية فالیومیة، في حين اهتم خطاب الصحافة العلمية (الطبية والصحية) بالوباء بمستويات متباينة ارتبطت بطبيعة الإصدارات ودرجة تخصصها ودورية صدور كل منها، وأبرز الخطاب الصحفي لعينة الدراسة ثلاث عشرة أطروحة أساسية، وعدداً من الأطروحات الفرعية، وتباينت درجة اهتمام صحف الدراسة بكل منها، كما ارتفعت معدلات اعتماد عينة الدراسة - باختلاف نوعياتها - على الأساليب والحجج العقلية بشكل يفوق اعتمادها على الأساليب العاطفية.

- اهتمت دراسة **شارع البقمي (2011)**³⁰ التعرف على أطر إنتاج الخطاب الصحفي في الصحف العربية لإحدى الأزمات (أزمة الحوثيين) بهدف الكشف عن التغطية الصحفية وبيان القوى الفاعلة والأطروحات الخاصة بالحدث لتلك الصحف وتقييم أداء تلك الصحف لدورها، وتوصلت الدراسة إلى بروز اهتمام صحف الدراسة بالإختیار والترکيز واستخدام عناصر بعينها في النصوص الصحفية بهدف بناء الحجج والبراهين على الموقف من الأزمة ومسبباتها وتقييمها وحلولها، كما برزت المصادر الرسمية في تبرير الأزمة والترکيز على أطر القضايا والأسباب.

- اعتمدت دراسة **جمال عبد العظيم (2012)**³¹ على تحليل أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الصحفية في وقت الأزمات الدولية بالتطبيق على قضية اختطاف البحارة البريطانيين في إيران، وتوصلت الدراسة إلى أن الموقع الإيراني قام بتأطير حدث اختطاف البحارة البريطانيين في إيران بأنه عمل غير قانوني وعمل استخباراتي، ووصف الجنود البريطانيين بأنهم جواسيس في مياه إيرانية، في حين أطر الموقع البريطاني الحدث على أنه عمل قانوني ضمن عمل القوات الدولية لمكافحة التهريب.

- ركزت دراسة **بسنت مراد فهمي (2013)**³² على رصد طريقة المعالجة الإخبارية لأزمة الدستور المصري بقناة "دويتش فيلة" لتحديد ما إذا كان هناك تأثيراً من سياسة الدولة على أسلوب المعالجة الإخبارية للأزمة بالقناة وذلك في ضوء موقف ألمانيا نحو أزمة الدستور المصري وتقييمها لطريقة تعامل النظام الحاكم مع الأزمة، وتوصلت الدراسة إلى أفراد عدد كبير من الحلقات بالقناة لمعالجة أزمة الدستور المصري، وتحقيق التوازن بين الضيوف في كل حلقة، وبالنسبة لاستمالات الإقناع فقد عالجت أزمة الدستور المصري بقناة "دويتش فيلة" معتمدة على الاستمالات العقلية، وهو ما يعكس توجه القنوات الأوروبية في نوعية الاستمالات المستخدمة في معالجة القضايا.

- استهدفت دراسة **Conway, Bethany Anne (2013)**³³ التعرف على أطر التغطية الإعلامية لإطلاق النار Tucson Shooting، وتحديد النظريات التقليدية لتغطية الأزمة على مستوى المحلي للحدث الإرهابي، والتعرف على الاختلافات بين

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الصحف المحلية والإقليمية والوطنية، وتكشف النتائج أن إطار الاهتمامات الإنسانية كان من الأطر السياسية السائدة في مراحل لاحقة من التغطية، وإلى وجود اختلافات بين الصحف الوطنية والإقليمية والمحلية، مما يدل على كيفية تكييف التغطية الإخبارية للأزمة لاحتياجات ومصالح مختلف شرائح الجمهور.

- اهتمت دراسة **هبة شاهين (2013)**³⁴ برصد أطر التغطية الإخبارية للانتخابات التشريعية المصرية في خطاب القنوات الفضائية العربية والدولية، وذلك من خلال رؤية تحليلية لاتجاهات المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية المصرية من زاوية مدى الاهتمام والتكثيف الإعلامي وأسلوب وأبعاد التداول والسياق الذي أجريت في إطاره، والكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف في أطر المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية المصرية تبعاً لاختلاف القنوات الفضائية (العربية - الدولية)، وتبعاً لاختلاف المراحل الانتخابية (الأولى- الثانية-الثالثة)، وكشفت الدراسة عن التركيز على قيمة الصراع في عرض قضية الانتخابات التشريعية المصرية والتأثير الواضح للأيديولوجيا السياسية للدولة التابعة لها كل قناة، وفي تحديد القوى الفاعلة الداخلية والخارجية وأدوارها في المعالجة الإخبارية لكل قناة، وتأثير اختلاف السياق الثقافي على اختلاف الرؤى لقضية الانتخابات التشريعية المصرية.

- سعت دراسة **Kajsa Falasca(2014)**³⁵ إلى الكشف عن العلاقة بين وسائل الإعلام، والحكومة في عملية بناء الإطار، والعوامل المؤثرة في تشكيل الصحفيين للأطر الخبرية خلال الأزمة الاقتصادية التي وقعت في سبتمبر 2008، وتوصلت الدراسة من خلال تحليل مضمون التغطية الخبرية وتحليل مضمون الرسائل التي يطرحها السياسيون في السويد خلال ثلاثة أشهر من الأزمة الاقتصادية إلى هيمنة الحكومة على عملية بناء الأطر.

- حاولت دراسة **خالد زكي أبو الخير (2014)**³⁶ الكشف عن أطر المعالجة الصحفية التي وظفتها صحيفتا (الحرية والعدالة) و (التحرير) في معالجتهما لأزمة الشرعية السياسية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الأطر التي ظهرت في صحيفة (الحرية والعدالة) دون صحيفة (التحرير) والعكس وفقاً لسياسة وأيديولوجية كل صحيفة.

- استهدفت دراسة **Camelia CMECIU et al., (2015)**³⁷ إلى الكشف عن نوع الأطر المستخدمة من جانب الصحف المختلفة خلال فترة الأزمة بالتطبيق على أربع صحف رومانية إلكترونية، وزيادة وعي إدارة المستشفيات بأهمية وسائل الإعلام وأن العلاقة مع وسائل الإعلام لها نتائج إيجابية على سمعة المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى هيمنة إطار المسؤولية وإطار الاهتمامات الإنسانية، وأظهرت الصحف في تغطيتها تعاطفاً مع الممرضات ومع الضحايا.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- رصدت دراسة **جهاد أحمد محمود أحمد (2015)**³⁸ حجم الاهتمام الممنوح لأحداث ثورة 25 يناير 2011 على الخارطة الإخبارية للفضائيات "محل الدراسة" ومحاولة تفسير أسبابه بالإضافة إلى تطبيق الأطر الإخبارية على بيانات إتصالية متفاوتة في نقاط التشابه والاختلاف متمثلة في الفضائيات الإخبارية محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين كلا من قناتي العربية والنيل للأخبار من حيث المعالجة الإخبارية لأحداث ثورة 25 يناير، وتبين تفوق قناة العربية على قناة النيل للأخبار في اتسامها بالموضوعية والمهنية، وكشفت أيضاً أن المبحوثين يرون أن قناتي العربية والنيل للأخبار تتشارك من خلال تغطيتهما بصنع الحدث وفقاً لأيديولوجيتهما ولسياسة القائمين بهما.

- حاولت دراسة **Kim, Young (2015)**³⁹ إلى محاولة التعرف على تصورات الجماهير والسلوكيات الاتصالية وقت الأزمة وفهمها، وتركز الدراسة على النتائج الفعلية للأزمة، وركزت أبحاث اتصالات الأزمة على تأطير الأزمة والمسئول عن الأزمة بدلاً من النتائج الفعلية مثل السمعة والنوايا السلوكية، وتوصلت الدراسة إلى التعرف على الآثار المباشرة والسلبية لتأطير الأنباء حول الأزمة على نتائج الأزمة، بالتطبيق على نظرية حل الأزمة (STOPS) theory of problem solving، وكشفت الدراسة عن أن الإجراءات التواصلية "توافر المعلومات، إعادة توصيل الأخبار، السعي" ترتبط بشكل إيجابي بالسمعة والنوايا السلوكية.

- ركزت دراسة **عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقروق (2016)**⁴⁰ على التعرف على كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سي خلال الفترة من يناير 2014 إلى يناير 2016 في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، واتضح من النتائج سيطرة المواد الإخبارية على باقي الأشكال الصحفية، وبالتالي طغى الاهتمام بوظيفة الإعلام والإخبار أكثر من محاولة الكشف عن أسباب الأزمة وكيفية مواجهتها؛ مما يكشف ضعفاً في قدرة منظومة الصحافة المصرية - ممثلة في صحف الدراسة - على توظيف المعلومات في توعية وتوجيه القراء وحثهم على المشاركة في استخدام المعلومات في مواجهة الأزمة، فضلاً عن ضعف الدور الرقابي للصحف الورقية في ظل الاكتفاء بدور المرأة العاكسة للأزمات، وليس الدور الفعال والمشارك في مشكلات المجتمع. حاولت

- دراسة **مروة شبل عجيزة (2016)**⁴¹ إلى التعرف على مصادر تغطية الأزمة السورية في المواقع الإخبارية الدولية وتحليل التغطية والنماذج الإعلامية والقوى والأطراف الفاعلة، والكشف عن الاتجاهات والأطر التي استخدمتها المواقع، وتوصلت الدراسة إلى تحيز مواقع الدراسة لمواقف دولها الرسمية (السعودية/روسيا/إيران) في تقديم نماذج إعلامية عن الأطراف الفاعلة في الأزمة، وتصدر أطر الأسباب في مواقع الدراسة، وتوافقت النتائج من حيث اتجاه المادة نحو

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

النظام السوري مع المواقف السياسية للدول التي تعبر عنها هذه المواقع، وتظهر النتائج دعم فرضية تحليل الإطار الإعلامي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- 1- اعتمدت أغلب الدراسات على منهج المسح ودراسة الحالة، واستعان معظمها بأداة المقارنة المنهجية، ولم تكتفِ معظم الدراسات بتحليل المضمون الكمي فقط بل صاحبه تحليل كفي للمعالجة.
- 2- تركزت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة في تناولها للأطر على التعرف عليها ورصدها، والقليل منها ربطها بمتغيرات أخرى.
- 3- في تناول الدراسات السابقة للأزمات ركز أغلب الدراسات العربية على القضايا والأزمات المجتمعية، في حين ركز أغلب الدراسات الأجنبية على الأزمات السياسية.
- 4- تناولت العديد من الدراسات الجانب المقارن للأطر سواء في مقارنة معالجة نفس الوسيلة الإعلامية لأكثر من أزمة، أو مقارنة معالجة أكثر من وسيلة إعلامية لأزمة معينة.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في بلورة المشكلة البحثية وفقاً للنتائج التي توصل إليها الباحثون والأساليب التي انتهجوها في إجراء دراساتهم، ومن خلال الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من تحديد الإطار النظري من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات التي بحثت في معالجة وسائل الإعلام لقضايا مختلفة، كما ساعدت الباحثة في صياغة فروض ومتغيرات الدراسة، وقد ساهمت الدراسات السابقة في مناقشة نتائج هذه الدراسة، وذلك من خلال استخدام ما توصلت إليه الدراسات السابقة لبيان مدى الاتفاق والاختلاف مع نتائج هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة : نظرية تحليل الأطر الخبرية News Framing

:Analysis

تسمح النظرية بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات تجاه القضايا البارزة، ويقصد بالإطار (Frame): الاختيار والتركيز والتنظيم والتأكيد على أوجه معينة من الواقع، واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو براهين على القضايا ومسبباتها وتقييمها وحلولها، واستبعاد الجوانب الأخرى، وتأطير موضوع ما: يعني اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وإبرازها عبر آليات الاختيار، كاستخدام كلمات معينة أو عبارات أو صور نمطية محددة ليقدم نماذج لعرض ما تم اختياره والتأكيد عليه، فالأطر هي تنظيم للفكرة⁴².

وتتمثل بحوث تأطير الأخبار في أربعة أهداف إمبريقية هي: تعريف وتحديد الأطر ودراسة أو التحقق من الظروف التي تنتج ضمنها الأطر، واختيار كيف تنشط الأطر الإخبارية، وتعامل مع المعرفة السابقة للفرد لتؤثر في تفسيراته وتسدعي المعلومات في إطار صناعة القرار، ووضع التقييمات ودراسة كيفية تشكيل الأطر الإخبارية العمليات على المستوى الاجتماعي مثل الرأي العام⁴³.

يرى (Karen 2001) أن الأطر الخبرية هي عملية يشترك فيها العديد من صانعي السياسة، حيث يقومون بتعريف وإعطاء معنى للقضايا أو الأحداث المثارة وربطها بالبيئة السياسية، فالأطر تقوم بتعريف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أساليب معالجة المشكلة المثارة والتنبؤ بالآثار المحتملة الناتجة عن هذه المشكلة⁴⁴.

والأطر ما هي إلا طريقة أو أداة تقدم وسائل الإعلام من خلالها المعلومات عن القضايا والأحداث المختلفة بغرض إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات الجمهور نحو الوقائع أو الأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر تؤكد معنى معيناً أو تنفيه⁴⁵.

يعتبر الفرض الرئيسي لهذه النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو " تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، فالإطار الإعلامي مثلاً لقضية ما يعني انتقاء متعمداً لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها⁴⁶.

وتأتي الدراسة الحالية في إطار توجهات العالم الهولندي Van Dike الذي حلل أخبار وسائل الإعلام باعتبارها خطاباً صحفياً⁴⁷.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الصحف الإلكترونية الصادرة في (مصر، وفرنسا)، وذلك حسب مقتضيات البحث العلمي؛ للوصول بدقة إلى أبعاد مشكلة الدراسة، واختيار أهم الصحف التي تناولت (أزمة الطائرة المصرية المنكوبة) بمختلف اتجاهاتها، وأهم المحاور التي عالجتها.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

واستهدفت الدراسة الاستطلاعية مزيد من الاقتراب الواقعي من مجتمع الدراسة وموضوعها، والتأكد من مدى توافر العينات والمصادر، واختبار بعض الفرضيات، والتعامل الواقعي مع بعض العناصر، وخاصة الإطار والتركيز الإخباري لمحاولة التحليل المبدئي لنسبة من العينة لاستخراج الأطر الخاصة بالأزمة محل الدراسة، وأساليب التركيز الإخباري المتبعة.

عينة الدراسة والإطار الزمني:

تم إجراء الدراسة على المواقع الصحفية لصحف (الأهرام)، و(اليوم السابع) المصريين، وموقع (Le monde) و (Liberation) الفرنسيين، واختارت الباحثة الفترة الزمنية ما بين (2016/5/19) بداية الحادث - حتى يناير 2017 وقت تسليم رفات الجثث إلى ذويهم).

انحصر تناول الحادث في أربع فترات زمنية رئيسية، أولها في بداية الحادث من 19 مايو حتى مطلع يونيو، ثم بعد انتشار الصندوق الأسود في يونيو والعثور على كلمة حريق، ثم في نوفمبر بعد تقرير صحيفة لوفيجارو نقلًا عن مقربين من لجنة التحقيق الفرنسية بأن سبب الحادث عطل فني وليس عملاً إرهابياً وتناقل الصحف العالمية الخبر، ثم يناير بتنفيذ القرار الذي أصدره النائب العام المصري في آخر ديسمبر بتسليم رفات الضحايا لذويهم والتواصل مع السفارات المنوطة بالضحايا لتسهيل عملية التسليم، واختارت الباحثة هذه الفترة لأنها الفترة التي وقعت فيها (أزمة الطائرة المنكوبة) حيث كانت الأزمة مثار اهتمام الصحف والتغطية الإعلامية المكثفة، وشهدت العديد من الأحداث المهمة التي أثرت بشكل كبير داخليًا وخارجيًا؛ مما يتيح دراسة أساليب المعالجة الخبرية لها، وتم تحليل كل المواد الصحفية التي نُشرت خلال تلك الفترة، وبالتالي فقد شملت عينة المواد الصحفية القوالب التحريرية المختلفة.

بلغ إجمالي عدد المواد الإخبارية التي تم تحليلها 514 مادة خبرية، وقدم موقع اليوم السابع منها 361 مادة خبرية، تلاه موقع الأهرام الذي قدم 61 مادة خبرية، ثم موقع Le monde الذي قدم 48 مادة خبرية، وأخيرًا موقع Liberation الذي قدم 41 مادة خبرية.

أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1- أفسحت المواقع مساحات ملحوظة للأزمة، حيث تناولتها جميع مواقع الصحف ولكن بشكل متفاوت.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- 2- كشفت الدراسة الاستطلاعية اختلاف مواقع الصحف من حيث تناولها ومعالجتها للأزمة واتجاهاتها نحوها.
- 3- تم تحديد 4 مواقع إلكترونية لصحف مصرية وفرنسية، فقد اختارت الباحثة أكبر المواقع الفرنسية السياسية والأكثر توزيعًا، والتي تحظى بمصداقية كبيرة لدى الجمهور الفرنسي وتناولت الحدث بكثافة، واختارت أكثر الصحف المصرية التي ركزت على المعالجة الإعلامية للحدث.
- 4- تناولت الصحف أزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) في عدة قوالب فنية حيث طغى قالب الخبر الصحفي على القوالب الأخرى من حيث الاستخدام في الأزمة محل الدراسة.
- 5- استطاعت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية توفير قاعدة أولية من البيانات والمعلومات التي تساعد في تحديد مشكلة البحث تحديدًا دقيقًا، واستخلاص أهم القضايا والموضوعات التي تناولتها المواقع في معالجة الأزمة.

أهداف الدراسة:

- 1- المقارنة بين المواقع الصحفية محل الدراسة للتعرف على:
 - حجم واتجاه المعالجة الخبرية لأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة).
 - العوامل المؤثرة على شكل ومضمون الإطار الذي توضع فيه الأزمة.
- 2- التعرف على طبيعة وأساليب معالجة المواقع الصحفية وحجم وشكل التغطية الإخبارية لأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) ومعرفة الاختلاف في أطر تناول الإخباري لأحداثها.
- 3- محاولة تقييم أداء المواقع الصحفية محل الدراسة ومدى الالتزام بالموضوعية في معالجتها لأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة).
- 4- رصد الفروق بين التغطية الإخبارية للمواقع الإخبارية المصرية والفرنسية فيما يتعلق بأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة)، ومقارنة توجهات كل موقع باختلاف

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

سياستها التحريرية والانتماء الصحفي، والبلد الذي تصدر عنه مواقع صحف
الدراسة.

5- التعرف على الأطر الإخبارية التي اعتمدت عليها مواقع الصحف محل الدراسة،
ورصد الأطر الأكثر استخدامًا وشيوعًا في التعامل مع الأزمة، التي استخدمت في
مواقع الصحف محل الدراسة، كنماذج لتعامل الإعلام المصري والفرنسي مع
الأزمات، والتعرف على القضايا والموضوعات التي حظيت باهتمامها.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على مجموعة من التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيسي:

ما أنماط المعالجة الصحفية وأوجه التشابه والاختلاف في معالجة المواقع المصرية
والفرنسية محل الدراسة لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة؟

التساؤلات الفرعية:

- ما أهم الأفكار التي ركزت عليها التغطية الإعلامية في المواقع الصحفية محل
الدراسة بشأن أزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) خلال فترة التحليل؟
- ما نوعية الأشكال الصحفية المتبعة بالمواقع الصحفية محل الدراسة - بخصوص
تلك الأزمة؟
- ما حجم الاهتمام بأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) من جانب المواقع الصحفية
العربية والفرنسية؟
- ما طبيعة المعالجة الخبرية لأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) في هذه المواقع؟
- هل تختلف الأطر الخبرية الرئيسية التي طرحتها المواقع الصحفية عينة الدراسة
بشأن (الطائرة المصرية المنكوبة)؟
- هل تختلف القوى الفاعلة باختلاف البلد الذي يصدر منه للموقع الإخباري؟

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- ما المصادر التي اعتمدت المواقع الصحفية للحصول على المعلومات لأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) منها؟
- ما الكلمات المحورية التي تم استخدامها في المواقع الصحفية محل الدراسة؟
- ما الأساليب الإقناعية وآليات الأطر التي اعتمدت عليها المواقع الصحفية محل الدراسة في تناول أزمة (الطائرة المصرية المنكوبة)؟

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة والتحليلية من أجل رصد وتحليل أطر معالجة المواقع الصحفية المصرية والفرنسية لأزمة (الطائرة المنكوبة) على مستوى المواقع محل الدراسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي بهدف الوصول لنتائج ذات دلالة تلتزم بالدقة والموضوعية، حيث يتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة حيث تسعى الدراسة إلى مسح الموضوعات الصحفية في المواقع محل الدراسة في الفترة الواقعة ما بين (2016/5/19 إلى يناير 2017)، كما تعتمد الدراسة أيضًا على المنهج المقارن لمعرفة ورصد أوجه الاختلاف أو التشابه بين أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة بالمواقع الصحفية محل الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الموقعين الصحفيين المصريين (الأهرام) و(اليوم السابع)، والموقعين الصحفيين الفرنسيين (Le monde) و (Liberation) ، في الفترة من بداية وقوع الأزمة بدءًا من 2016/5/19 إلى انتهاء الأزمة بتسليم الرفات 2017/1، كما شهدت هذه الفترة اهتمام المواقع الصحفية بتصريحات المسؤولين وشهود العيان وأهالي الضحايا بشأن الأزمة.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في التحليل الكيفي لمواقع الصحف الإلكترونية المصرية والفرنسية – عينة الدراسة- على عدة أدوات هي :

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

1- أداة المقارنة المنهجية:

اعتمدت الدراسة على أداة المقارنة المنهجية للمقارنة بين مواقع الصحف محل الدراسة وفق محددات نظرية الأطر، حيث يستخدم المنهج المقارن للتعرف على أوجه التماثل والتباين في الأطر الخبرية تجاه أزمة الطائرة المصرية المنكوبة محل الدراسة، في ضوء مجموعة من العوامل والمتغيرات المرتبطة بالسياقات الاجتماعية، بالإضافة إلى مقارنة أطر المعالجة الخبرية للأزمة بين المواقع المصرية والفرنسية المختلفة.

2- أداة تحليل المضمون:

وهي أسلوب من أساليب البحث العلمي يستخدم في تحليل الرسائل الإعلامية وفقاً لخطوات منهجية تتسم بالدقة والموضوعية، وقد يكون التحليل كميًا أو كليهما للتحليل بحسب أهداف كل بحث.

وتم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل أطر التعامل التي عكستها عينة الدراسة، وتحليل ما توصلت إليه من بيانات ومعلومات حول الأزمة، عبر تحليل جميع الموضوعات الصحفية التي نُشرت خلال مدة الدراسة؛ للوصول إلى نتائج توضح طبيعة الأطر الإخبارية في مواقع الصحف عينة الدراسة.

وبناءً عليه استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون كميًا وكيفيًا للتوصل إلى أهداف الدراسة، فالتحليل الكمي قائم على تفسير البيانات تفسيرًا كميًا، في حين أن التحليل الكيفي قائم على نقد الحقائق ويستخدم في شرح المعطيات الرقمية التي تم التوصل إليها في التحليل الكمي، بحيث يقوم نوعا التحليل "الكمي، والكيفي" بالتكامل لتحقيق أهداف الدراسة، والتوصل للنتائج.

اعتمدت الباحثة في بناء وتصميم أداة تحليل المضمون على الدراسات السابقة، بالإضافة إلى التحكيم من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين وإجراء التعديلات التي أقرها المحكمون⁴⁸.

النتائج العامة للدراسة:

تقدم النتائج تحليلًا لأساليب المعالجة وعوامل الإبراز المستخدمة في عرض المادة الصحفية المتعلقة بأزمة الطائرة المنكوبة، وسينظر التحليل إلى الموضوعات

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الصحفية والطريقة التي قدمت فيها، وهل زودت بصور إيضاحية أو رسوم توضيحية أو روابط فائقة أو فيديو أم نشرت دون استخدام عناصر إبراز، مع الأخذ في الاعتبار تقسيم مراحل أزمة (الطائرة المنكوبة) كالتالي:

جدول رقم (1) مراحل الأزمة

الحدث	التاريخ	مرحلة الأزمة
الطائرة المفقودة (البحث عن الطائرة)	19/5/2016	المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"
ينبثق منها مرحلتان فرعتان : 1- الطائرة المنكوبة (التأكد من سقوط الطائرة) 2- البحث عن الأسباب	20/5/2016 20/5/2016 22/5/2016	المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة"
الكشف عن الأسباب، وينبثق منها مرحلتان فرعتان: 1- انتشار الصندوق الأسود (كلمة حريق) 2- العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعتل فني)	16/6/2016 16/6/2016 16/7/2016	المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"
تسليم الرفات لأهالي الضحايا	17/12/2016 إلى 7/1/2016	المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"

1- تبين تنوع الأشكال الصحفية التحريرية في مواقع الدراسة، حيث احتل الخبر القصير المركز الأول بإجمالي 44.8%، يليه التقرير الإخباري بنسبة 26.8%، ثم الخبر المفصل 16.1%، ثم بيان صحفي بنسبة 6.2%، واندرج تحت فئة أخرى 4.3% وشملت تكرارات بسيطة لأشكال صحفية أخرى (مؤتمر صحفي - حوار صحفي - تحقيق صحفي - تغطية زيارة رسمية - تحقيق مصور - ألبوم صور - خبر مصور - تحليل إخباري - فيتشر)، وأخيرًا القصة الخبرية بنسبة 1.8%، وركز موقع صحيفة الأهرام على الأخبار القصيرة والتقرير الإخباري في المقام الأول، واتفق موقع صحيفة Liberation مع اليوم السابع في الاعتماد على الخبر القصير كشكل صحفي في تغطية أزمة (الطائرة المنكوبة)، بينما ركز موقع صحيفة Le monde على التقرير الإخباري كشكل صحفي في تناوله للأزمة، وبذلك يتضح اشتراك مواقع الدراسة جميعها في استخدام (الخبر القصير، والتقرير الإخباري) كأشكال صحفية في تغطية الأزمة.

وبذلك أثبتت نتائج الدراسة التحليلية أن النسبة الأكبر جاءت من نصيب التغطية الخبرية، ويتفق ذلك مع أنية التغطية الخبرية والحاجة الماسة لتلك الأنبة في تغطية الأزمة، ويتفق ذلك مع دراسة (مهيرة عماد فتحي، 2015)⁴⁹ التي ترى كثافة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

التغطية الخبرية في وقت الأزمات، وتُرجع ذلك إلى أن الأشكال الاستقصائية تحتاج إلى متابعة وتحليل وبحث وسعي وراء الأطراف، ويتفق أيضاً مع دراسة (عبدالخالق إبراهيم زقزوق 2016)⁵⁰ في احتلال التقرير الإخباري الترتيب الأول في الأشكال الصحفية لتلبية الاحتياجات الإعلامية للقارئ وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية عن طريق تقديم مجموعة من الوقائع والمعلومات في سيرها وحركتها؛ ذلك لأن التقرير الصحفي يهتم بتقديم أكبر كمية من الحقائق والمعلومات حول موضوع ما في أقل قدر ممكن من الكلمات.

2- كشفت الدراسة عن اهتمام مواقع الدراسة جميعها بلا استثناء بتغطية المتابعة كنوع رئيس ركزت عليه لمتابعة أحداث وتطورات الأزمة، وذلك بنسب تراوحت بين صحف الدراسة من 64% إلى 86.9% وبلغ إجمالي نسبة اهتمام الصحف بالمتابعة إلى 70% من إجمالي أنواع التغطية الصحفية المختلفة.

3- تبين اهتمام المواقع بتنوع مصادر التغطية، مع تركيز موقعي الصحف المصرية بدرجة كبيرة على الصحفي ذاته كمصدر للتغطية، في حين ركز موقعاً الصحف الفرنسية على وكالة الأنباء الفرنسية كمصدر رئيس للتغطية.

4- أوضحت الدراسة تنوع مصادر المعلومات بالنص الصحفي، ولكن اتفقت جميع مواقع الدراسة في التركيز على التصريحات الحكومية والرسمية كمصدر رئيس للمعلومات.

5- توصلت الدراسة فيما يتعلق بنوعية العناصر المصاحبة للنص الصحفي اشتراك مواقع الصحف الفرنسية محل الدراسة بالصور الموضوعية كعنصر رئيس في النص الصحفي، بينما كان استخدام الصور الأرشيفية في اليوم السابع هو الأكثر تكراراً بنسبة 38%، في حين أن موقع صحيفة الأهرام نشر النص الصحفي بدون صور في أغلب حالاته وذلك بنسبة 29.5%، وإجمالاً فإنه يمكن القول إن مواقع صحف الدراسة اهتمت بالصور الأرشيفية في المركز الأول بنسبة 29.4% في حين كانت الرسوم التوضيحية الثابتة أقل نسبة 0.6%.

6- تبين فيما يتعلق بالتركيز الإخباري في المواد الصحفية في مواقع صحف الدراسة أنه بالنسبة لمواقع الصحف المصرية كان التركيز الإخباري على المحققين والخبراء في المقام الأول، في حين احتلت (جهود دول ومؤسسات) المركز الأول في مواقع الصحف الفرنسية محل الدراسة.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

7- بينت نتائج الدراسة أن على رأس قائمة أشكال السرد داخل الموضوعات الصحفية في مواقع صحف الدراسة (السرد المعلوماتي) وبلغت إجمالي نسبته 75.7%.

8- تبين من نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية في مواقع الصحف محل الدراسة، واحتلت (تصريحات رسمية) المركز الأول في قائمة الأطر المرجعية بإجمالي نسبة 79%، وباستقراء نتائج الجدول يُلاحظ أن الإطار المرجعي لـ (روايات أهالي الضحايا) ظهر في مواقع الصحف المصرية فقط دون الفرنسية، في حين ظهر الإطار المرجعي لـ (تجارب دول) في مواقع الصحف الفرنسية دون المصرية.

9- توصلت الدراسة إلى تنوع أطر تقديم الموضوعات الصحفية في صحف الدراسة، وركزت مواقع الصحف الفرنسية محل الدراسة وكذلك موقع صحيفة الأهرام المصرية على إطار (الاتهام والتحقيق) في المقام الأول بنسب تراوحت من 49.2% إلى 77.1%، في حين اختلف عنها موقع صحيفة (اليوم السابع) في تركيزه على إطار (جهود البحث والإنقاذ) بنسبة 27.7%.

ويُلاحظ أيضًا من نتائج الجدول نفسه غياب إطارى (الإشادة) و(المسئولية) في تقديم الموضوعات الصحفية في موقع صحيفة (Liberation)، في حين غاب إطار (المسئولية) في تقديم الموضوعات الصحفية في موقع صحيفة (الأهرام).

10- تبين تنوع القوى الفاعلة في مواقع صحف الدراسة عند تناولها لأزمة الطائرة المنكوبة، وكذلك

وجود تفاوت واختلاف في تركيز القوى الفاعلة في كل موقع من مواقع صحف الدراسة، حيث ركز موقع صحيفة (اليوم السابع) وموقع صحيفة (Liberation) على (السلطات المصرية) في المقام الأول، في حين ركز موقع صحيفة (Le monde) على (السلطات الفرنسية) كقوى فاعلة، وموقع صحيفة (الأهرام) على (سلطات التحقيق) كقوى فاعلة أساسية في المعالجة الصحفية.

11- توصلت الدراسة إلى اشتراك مواقع الصحف المصرية محل الدراسة في استخدام آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) كآلية في تأطير الموضوعات الصحفية الخاصة بأزمة الطائرة المنكوبة في المقام الأول، بينما ركز موقع صحيفة (Liberation) على (الاقتباس من المصادر) كآلية أساسية

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

للتأطير، في حين اعتمد موقع صحيفة (Le monde) على استخدام أكثر من آلية للتأطير.

12- بخصوص ما يتعلق بالأشكال الصحفية التحريرية التي اهتمت مواقع الدراسة بالتركيز عليها في المراحل المختلفة للأزمة ؛ تبين من نتائج الجدول رقم (12) أن مواقع الصحف ركزت على (الخبر القصير) كشكل صحفي رئيس في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا الجزء الخاص بالعثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"؛ حيث تم التركيز فيها على (التقارير الإخبارية) في المقام الأول. و جدير بالذكر أنه تم التركيز على (الخبر القصير) بنسبة تكرارات شملت في مجملها 44.8%.

13- تبين فيما يتعلق بنوع التغطية الصحفية التي اهتمت مواقع الدراسة بالتركيز عليها في المراحل المختلفة للأزمة؛ احتلال (المتابعة) رأس القائمة كأكثر أنواع التغطية استخدامًا في تغطية المراحل المختلفة للأزمة.

14- كشفت الدراسة فيما يتعلق بمصادر التغطية الصحفية التي اهتمت مواقع صحف الدراسة بالتركيز عليها في المراحل المختلفة للأزمة؛ احتلال (الصحفي ذاته) أكثر مصادر التغطية التي ركزت عليها مواقع صحف الدراسة في تغطيتها لجميع مراحل الأزمة، وبلغ إجمالي التكرارات في جميع مواقع صحف الدراسة نسبة 73.5%.

15- تبين من نتائج الدراسة فيما يتعلق بمصادر المعلومات داخل النص الصحفي التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة في المراحل المختلفة للأزمة؛ احتلال (تصريحات حكومية ورسمية) المركز الأول في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الأولى - مرحلة ما قبل الأزمة - حيث احتلت فئة (مُجهلة) المركز الأول

16- بالنسبة لتلك المرحلة فقط.

17- كشفت الدراسة ظهور اختلاف فيما يتعلق بنوعية العناصر المصاحبة للنص الصحفي في المراحل المختلفة، ففي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" (الصور الأرشيفية) كانت أكثر العناصر الصحفية المصاحبة للنص الصحفي بنسبة 47.8%، وفي المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" وفي الجزء الأول

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

منها الطائرة المنكوبة (التأكد من سقوط الطائرة) كانت (الصور الشخصية) الأكثر تكرارًا بنسبة 26.3% ، وفي الجزء الثاني من المرحلة الثانية وهو البحث عن الأسباب كانت (الصور الموضوعية) هي العنصر الصحفي الأكثر تكرارًا بنسبة 29.2% ، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" وفي الجزء الأول منها والخاص بـ انتشار الصندوق الأسود (كلمة حريق) تبين تساوي نسبة اهتمام مواقع صحف الدراسة بـ (الصور الأرشيفية) و(الصور الموضوعية) وكانت نسبة كل منهما 27.1%، وفي الجزء الثاني من المرحلة الثالثة والمتعلق بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) اهتمت الصحف بـ (الصور الأرشيفية) في المقام الأول بنسبة 53.2%، وتساوت مرة أخرى (الصور الأرشيفية) مع (الصور الموضوعية) بنسبة 30% لكل منهما، وذلك في المرحلة الرابعة للأزمة "مرحلة ما بعد الأزمة" ، ويلاحظ ضعف اهتمام مواقع صحف الدراسة بـ (الروابط الفائقة)، ويعتبر ذلك تقصيرًا في المعالجة الصحفية بمواقع الإنترنت عمومًا.

18- تبين من نتائج الدراسة بالنسبة للتركيز الإخباري في المواد الصحفية في المراحل المختلفة للأزمة؛ زيادة التركيز على (المحققين والخبراء) في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الرابعة "ما بعد الأزمة" حيث كان التركيز الإخباري فيها على الضحايا بنسبة 60%.

19- تبين تنوع أشكال سرد المعلومات داخل الموضوعات الصحفية في الموضوعات المتعلقة بتغطية الأزمة، وركزت جميع مواقع صحف الدراسة في تناولها للأزمة بجميع مراحلها على (السرد المعلوماتي المجرد) بإجمالي نسبة 75.7%، في حين أن (السرد القصصي) كان النسبة الأقل بين أنواع السرد التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة.

20- تشير نتائج الدراسة إلى تنوع الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة في جميع مراحل الأزمة، ورغم ذلك فقد ركزت جميع مواقع صحف الدراسة على (التصريحات الرسمية) كإطار مرجعي رئيس في تناولها للأزمة في كل مراحلها المختلفة.

21- كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأطر تقديم الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة للأزمة تنوعًا في الأطر المستخدمة في كل مرحلة، ولكن يمكن القول بغلبة إطار (الاتهام والتحقيق) في جميع مراحل الأزمة بنسب تراوحت ما بين 26.7% إلى 53.2%، وفي الجزء الثاني (البحث عن الأسباب) من المرحلة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" تساوى إطار (الانتهاك والتحقيق) مع إطار (التضامن والدعم) بنسبة 26.7% لكل منهما، بينما اختلفت فقط المرحلة الرابعة التي كانت الغلبة فيها لإطار (المأساة) بنسبة 46.7%.

22- فيما يتعلق بالقوى الفاعلة التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في معالجة الأزمة، فقد تبين اعتماد مواقع صحف الدراسة على (السلطات المصرية) كقوى فاعلة في معظم تغطيتها وذلك بنسبة 26.5% وتركز هذا الاعتماد في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" والمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" بالإضافة إلى الجزء الأول الكشف عن الأسباب (انتشال الصندوق الأسود (كلمة حريق) من المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"، أما في الجزء الثاني من المرحلة الثالثة العثور على كلمة حريق (إسناد الحادث لعطل فني) فقد كانت (سلطات التحقيق) هي القوى الفاعلة الرئيسية، وفي المرحلة الرابعة غلب (مسؤولون مصريون) كقوى فاعلة؛ وذلك لأن المرحلة الأخيرة كان حدثها الرئيسي هو تسليم الرفات من السلطات المصرية لذوي الضحايا المصريين والفرنسيين، وبالتالي فقد كان من الطبيعي أن تصدر التصريحات في تلك الفترة من مسؤولين مصريين.

23- كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بآليات تأطير النص الصحفي في المراحل المختلفة، وجود تنوع كبير في آليات التأطير المستخدمة، واتفقت المرحلتان الأولى والثانية في الاهتمام باستخدام آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) في المعالجة الصحفية للأزمة، واتفق الجزء الثاني البحث عن الأسباب من المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" مع الجزء الأول انتشال الصندوق الأسود (كلمة حريق) من المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في استخدام نفس الآلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) ، وفي الجزء الثاني العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) من المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" فإن (استخدام أكثر من آلية) كان آلية تأطير النص الصحفي الرئيسية في هذه المرحلة، وفي المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" كانت آلية (الاقتباس من المصادر) على رأس الآليات المستخدمة في المعالجة الخبرية للأزمة.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية
المصرية والفرنسية

وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالعلاقات بين متغيرات الدراسة فقد تبين ما يلي:

جدول رقم (2)
علاقة الشكل الصحفي بنوع التغطية

الإجمالي	أخرى	محايدة	تقريرية	تسجيلية	متابعة	تمهيدية	نوع التغطية	
							الشكل الصحفي	ك
230	20	29	3	17	153	8	ك	خبر قصير
%44.7	%3.9	%5.6	%0.6	%3.3	%29.8	%1.6	%	
83	2	4	3	3	68	3	ك	خبر مفصل
%16.1	%0.4	%0.8	%0.6	%0.6	%13.2	%0.6	%	
9	-	-	-	-	9	-	ك	قصة خبرية
%1.8	-	-	-	-	%1.8	-	%	
138	4	-	30	9	94	1	ك	تقرير إخباري
%26.8	%0.8	-	%5.8	%1.8	%18.3	%0.2	%	
32	-	1	3	6	22	-	ك	بيان صحفي
%6.2	-	%0.2	%0.6	%1.2	%4.3	-	%	
22	1	1	-	6	14	-	ك	أخرى
%4.3	%0.2	%0.2	-	%1.2	%2.7	-	%	
514	27	35	39	41	360	12	ك	الإجمالي
%100	%5.3	%6.8	%7.6	%8	%70	%2.3	%	

(المؤشرات الإحصائية: $\chi^2=111.76$ ، درجة الحرية=25، مستوى -24 المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.42)

فيما يتعلق بعلاقة الشكل الصحفي بنوع التغطية، فقد تبين من الجدول رقم (2) غلبة (الخبر القصير) كشكل صحفي في جميع أنواع التغطية، فيما عدا التغطية التقريرية التي اعتمدت على (التقرير الإخباري) كشكل صحفي، وتُظهر المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشكل الصحفي من ناحية ونوع التغطية من ناحية أخرى، حيث بلغت قيمة $\chi^2=111.76$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة الحرية 25، ومستوي المعنوية 0.000، ويمكن وصف العلاقة بالمتوسطة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.42.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية
المصرية والفرنسية

جدول رقم (3)
علاقة أشكال السرد بأطر التقديم

الإجمالي	أخرى	سرد تحليلي	تصريح رسمي	سرد تقييمي	سرد قصصي	سرد وصفي	سرد معلوماتي	أشكال السرد أطر التقديم
8	-	2	-	-	-	-	6	ك
%1.6	-	%0.4	-	-	-	-	%1.2	%
13	1	-	1	-	-	3	8	ك
%2.5	%0.2	-	%0.2	-	-	%0.6	%1.6	%
164	3	9	19	3	4	12	114	ك
%31.9	%0.6	%1.8	%3.7	%0.6	%0.8	%2.3	%22.2	%
107	9	6	-	-	4	18	70	ك
%20.8	%1.8	%1.2	-	-	%0.8	%3.5	%13.6	%
69	1	2	-	-	1	6	59	ك
%13.4	%0.2	%0.4	-	-	%0.2	%1.2	%11.5	%
7	1	1	1	-	-	-	4	ك
%1.4	%0.2	%0.2	%0.2	-	-	-	%8.	%
18	-	-	-	1	-	2	15	ك
%3.5	-	-	-	%0.2	-	%0.4	%2.9	%
128	3	2	2	3	-	5	113	ك
%24.9	%0.6	%0.4	%0.4	%0.6	-	%1	%22	%
514	18	22	23	7	9	46	389	ك
%100	%3.5	%4.3	%4.5	%1.4	%1.8	%8.9	%75.7	%

(المؤشرات الإحصائية: $كا^2=94.95$ ، درجة الحرية=42، مستوى المعنوية=0.000،
معامل التوافق=0.395)

فيما يخص العلاقة بين أشكال السرد وأطر التقديم تبين اشتراك جميع أشكال السرد - ما عدا السرد الوصفي- في غلبة استخدام إطار (الاتهام والتحقيق)، أما بالنسبة للسرد الوصفي فقد غلب عليه إطار (التضامن والدعم)، وتظهر المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول رقم (3) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أطر التقديم من ناحية وأشكال السرد من ناحية أخرى، حيث بلغت قيمة $كا^2=94.95$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة الحرية 42 ومستوى المعنوية 0.000، ويمكن وصف العلاقة بالضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.395.

أطر المعالجة الخيرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية
المصرية والفرنسية

جدول رقم (4)
علاقة القوى الفاعلة بأطر التقديم

الإجمالي	جهود البحث والإنفاذ	المعلومات	المسئولية	المأساة	التضامن والدعم	الالتزام والتحقيق	الإشادة	النجاة	أطر التقديم القوى الفاعلة	
11	3	-	-	2	5	1	-	-	ك	مسؤولون
%2.1	%0.6	-	-	%0.4	%1	%0.2	-	-	%	بالمطارات
73	32	4	-	5	-	32	-	-	ك	سلطات
%14.2	%6.2	%0.8	-	%1	-	%6.2	-	-	%	التحقيق
3	3	-	-	-	-	-	-	-	ك	شركة
%0.6	%0.6	-	-	-	-	-	-	-	%	أعالي البحار
46	3	2	-	18	20	2	1	-	ك	أهالي
%8.9	%0.6	%0.4	-	%3.5	%3.9	%0.4	%0.2	-	%	الضحايا
34	4	2	-	10	9	8	-	2	ك	شركة
%6.6	%0.8	%0.4	-	%1.9	%1.8	%1.6	-	%0.4	%	مصر للطيران
136	44	5	2	17	18	44	4	2	ك	السلطات
%26.5	%8.6	%1	%0.4	%3.3	%3.5	%8.6	%0.8	%0.4	%	المصرية
47	9	-	-	3	3	31	1	-	ك	السلطات
%9.1	%1.8	-	-	%0.6	%0.6	%6.0	%0.2	-	%	الفرنسية
16	2	1	2	-	3	7	1	-	ك	الرئيس
%3.1	%0.4	%0.2	%0.4	-	%0.6	%1.4	%0.2	-	%	السياسي
1	1	-	-	-	-	-	-	-	ك	الرئيس
%0.2	%0.2	-	-	-	-	-	-	-	%	الفرنسي
18	1	1	2	4	8	2	-	-	ك	مجتمع
%3.5	%0.2	%0.2	%0.4	%0.8	%1.6	%0.4	-	-	%	مدني
21	4	-	-	2	-	11	1	3	ك	وسائل
%4.1	%0.8	-	-	%0.4	-	%2.1	%0.2	%0.6	%	الإعلام
11	1	-	-	-	3	4	3	-	ك	خبراء
%2.1	%0.2	-	-	-	%0.6	%0.8	%0.6	-	%	
14	3	-	-	1	-	9	-	1	ك	لا يوجد
%2.7	%0.6	-	-	%0.2	-	%1.8	-	%0.2	%	
83	18	3	1	7	38	13	2	1	ك	أخرى
%16.1	%3.5	%0.6	%0.2	%1.4	%7.4	%2.5	%0.4	%0.2	%	
514	128	18	7	69	107	164	13	8	ك	الإجمالي
%100	%24.9	%3.5	%1.4	%13.4	%20.8	%31.9	%2.5	%1.6	%	

(المؤشرات الإحصائية: $كا^2=304.71$ ، درجة الحرية=91، مستوى
المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.61)

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

بالنسبة لعلاقة القوى الفاعلة بأطر التقديم، فقد تبين الاهتمام بالسلطات المصرية كقوى فاعلة رئيسية في جميع الأطر المُقدمة فيما عدا إطار (المأساة) الذي كانت القوى الفاعلة الرئيسية فيه هي (أهالي الضحايا)، وتُظهر المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول رقم (4) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أطر التقديم من ناحية وأشكال السرد من ناحية أخرى، حيث بلغت قيمة χ^2 304.71، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة الحرية 91 ومستوى المعنوية 0.000، ويمكن وصف العلاقة بالقوية حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.61.

جدول رقم (5)
علاقة نوع التغطية بأطر التقديم

أطر التقديم	نوع التغطية						
	ك	تمهيدية	متابعة	تسجيلية	تقريرية	محايدة	أخرى
أخرى	ك	-	4	-	2	1	8
	%	-	0.8%	-	0.4%	0.2%	1.6%
الإشادة	ك	1	10	1	-	-	13
	%	0.2%	1.9%	0.2%	-	-	2.5%
الاتهام والتحقيق	ك	5	126	14	7	2	164
	%	1%	24.5%	2.7%	1.4%	0.4%	31.9%
التضامن والدعم	ك	4	53	10	19	16	107
	%	0.8%	10.3%	1.9%	3.7%	3.1%	20.8%
المأساة	ك	-	47	9	4	7	69
	%	-	9.1%	1.8%	0.8%	1.4%	13.4%
المسئولية	ك	-	4	-	2	-	7
	%	-	0.8%	-	0.4%	-	0.2%
المعلومات	ك	-	15	2	-	1	18
	%	-	2.9%	0.4%	-	0.2%	3.5%
جهود البحث والإنقاذ	ك	2	101	4	5	8	128
	%	4%	19.6%	0.8%	1%	1.6%	24.9%
الإجمالي	ك	12	360	41	39	35	514
	%	2.3%	70.0%	8.0%	7.6%	6.8%	100%

(المؤشرات الإحصائية: $\chi^2=79.188$ ، درجة الحرية=35، مستوى المعنوية=0.000، معامل التوافق=0.36)

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

فيما يتعلق بعلاقة نوع التغطية بأطر التقديم، فقد توصلت النتائج إلى اهتمام التغطية المحايدة والتقريبية بإطار (التضامن والدعم)، في حين كان اهتمام باقي أنواع التغطية بإطار (الالتهام والتحقيق)، وتُظهر المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول رقم (5) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نوع التغطية من ناحية وأطر التقديم من ناحية أخرى، حيث بلغت قيمة كاي² 79.188، وهي قيمة دالة إحصائياً عند درجة الحرية 35، ومستوى المعنوية 0.000، ويمكن وصف العلاقة بالضعيفة حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.36.

جدول رقم (6) علاقة الشكل الصحفي بمصادر التغطية

لم يذكر	مراسل صحفي	الصحفي ذاته	وكالات أنباء أخرى	وكالة الأنباء الفرنسية	مصدر التغطية		الشكل الصحفي
					ك	%	
16	6	157	13	37	ك	%	خبر قصير
3.1%	1.2%	30.5%	2.5%	7.2%			
1	-	64	12	10	ك	%	خبر مفصل
0.2%	-	12.5%	2.3%	1.9%			
-	1	8	-	-	ك	%	قصة خبرية
-	0.2%	1.6%	-	-			
2	2	101	12	24	ك	%	تقرير إخباري
0.4%	0.4%	19.6%	2.3%	4.7%			
1	-	31	4	-	ك	%	بيان صحفي
0.2%	-	6%	0.8%	-			
1	-	17	1	3	ك	%	أخرى
0.2%	-	3.3%	0.2%	0.6%			
21	9	378	42	74	ك	%	الإجمالي
4.1%	1.8%	73.5%	8.2%	14.1%			

وبالنسبة لعلاقة الشكل الصحفي بمصادر التغطية تبين غلبة الخبر القصير كشكل صحفي رئيس في تغطية الأزمة مهما اختلفت مصادر التغطية، كما تُظهر المؤشرات في الجدول رقم (6).

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية
المصرية والفرنسية

جدول رقم (7)
علاقة الشكل الصحفي بالتركيز الإخباري

الشكل الصحفي	التركيز الإخباري					
	خبر قصير	خبر مفصل	قصة خبرية	تقرير إخباري	بيان صحفي	أخرى
ك	56	18	4	11	7	4
%	10.9%	3.5%	0.8%	2.1%	1.4%	0.8%
ك	31	9	4	13	3	-
%	6%	1.8%	0.8%	2.5%	0.6%	-
ك	14	3	-	12	4	3
%	2.7%	0.6%	-	2.3%	0.8%	0.6%
ك	73	36	1	68	16	11
%	14.2%	7%	0.2%	13.2%	3.1%	2.1%
ك	-	1	-	1	-	-
%	-	0.2%	-	0.2%	-	-
ك	6	1	-	1	-	-
%	1.2%	0.2%	-	0.2%	-	-
ك	53	20	2	25	3	4
%	10.3%	3.9%	0.4%	4.9%	0.6%	0.8%
ك	4	-	-	2	1	-
%	0.8%	-	-	0.4%	0.2%	-
ك	4	-	-	7	-	-
%	0.8%	-	-	1.4%	-	-

وفيما يتعلق بعلاقة الشكل الصحفي بالتركيز الإخباري، فقد تبين من الجدول رقم (7) أنه تم التركيز على الأشكال الصحفية الإخبارية (خبر قصير، خبر مفصل، تقرير إخباري، بيان صحفي) في حالة تركيز التغطية الصحفية للأزمة على تصريحات المحققين والخبراء، في حين استخدمت القصة الخبرية في حالة التركيز على الضحايا وذويهم.

جدول رقم (8)
علاقة الأطر بآليات التأطير

الآليات التأطير	الأطر							
	النجاة	الإشادة	الإنهاء والتحقق	التضامن والدعم	المأساة	المسؤولية	المعلومات	جهود البحث والإنقاذ
ك	-	9	77	29	24	1	4	30
%	-	1.8%	15%	5.6%	4.7%	0.2%	0.8%	5.8%
ك	1	6	23	17	10	1	1	13
%	0.2%	1.2%	4.5%	3.3%	1.9%	0.2%	0.2%	2.5%
ك	1	2	9	2	4	-	-	3
%	0.2%	0.2%	1.8%	0.2%	0.8%	-	-	0.6%
ك	4	8	88	57	43	3	10	76
%	0.8%	1.6%	17.1%	11.1%	8.4%	0.6%	1.9%	14.8%
ك	2	5	30	20	15	-	4	20

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

جهود البحث والإنقاذ	المعلومات	المسئولية	المأساة	التضامن والدعم	الاثام والتحقيق	الإشادة	النجاة	الآليات التأطير	
								الأطر	آليات التأطير
%3.9	%0.8	-	%2.9	%3.9	%5.8	%1	%0.4	%	
43	6	5	30	49	87	9	2	ك	الاقتباس من المصادر
%8.4	%1.2	%1	%5.8	%9.5	%16.9	%1.8	%0.4	%	
14	2	-	7	11	21	6	-	ك	الدقة في استخدام وثائق وإحصائيات
%2.7	%0.4	-	%1.4	%2.1	%4.1	%1.2	-	%	
36	4	-	10	24	45	8	4	ك	التحليل والتفسير
%7	%0.8	-	%1.9	%4.7	%8.8	%1.6	%0.8	%	
26	6	-	15	20	29	8	-	ك	الحيادية في عرض وجهات النظر
%5.1	%1.2	-	%2.9	%3.9	%5.6	%1.6	-	%	
3	-	-	-	1	8	-	-	ك	التناقض
%0.6	-	-	-	%0.2	%1.6	-	-	%	
14	3	-	1	4	28	-	1	ك	غياب معلومات
%2.7	%0.6	-	%0.2	%0.8	%5.4	-	%0.2	%	
57	8	3	35	50	116	9	3	ك	أكثر من آلية
%11.1	%1.6	%0.6	%6.8	%9.7	%22.6	%1.8	%0.6	%	

كشفت الدراسة - كما تبين من الجدول (8) فيما يتعلق بعلاقة الأطر بآليات التأطير- أن آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي)؛ أكثر الآليات استخدامًا بالنسبة لأطر (النجاة، الاتهام والتحقيق، التضامن والدعم، المأساة، المعلومات، جهود البحث والإنقاذ)، بينما اعتمد إطار (الإشادة) على آلية (الاقتباس من المصادر)، وآلية (الشمول) في المركز الأول في الآليات المستخدمة لهذا الإطار، ويلاحظ أنه بالنسبة لإطار (النجاة) فقد تساوت آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) مع آلية (التحليل والتفسير) كآليات لتناول الإطار، وترجع غلبة آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) على رأس قائمة الآليات المستخدمة إلى اعتبارها أساساً لمصداقية الموقع في عرض الموضوعات الصحفية بشكل عام، ويفسر ذلك تكرار استخدامها في الغالبية العظمى من الأطر.

جدول رقم (9) علاقة الأطر بالأطر المرجعية

جهود البحث والإنقاذ	المعلومات	المسئولية	المأساة	التضامن والدعم	الاثام والتحقيق	الإشادة	النجاة	الأطر المرجعية	
								أحداث سابقة	اتفاقيات
1	-	-	1	1	15	-	-	ك	
%0.2	-	-	%0.2	%0.2	%2.9	-	-	%	
1	-	-	-	-	-	-	-	ك	
%0.2	-	-	-	-	-	-	-	%	
8	2	-	5	9	30	5	-	ك	معلومات
%1.6	%0.4	-	%1.0	%1.8	%5.8	%1	-	%	

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

جهود البحث والإنقاذ	المعلومات	المسئولية	المأساة	التضامن والدعم	الاتهام والتحقيق	الإشادة	النجاة	الأطر المرجعية	
								ك	%
-	-	-	1	-	8	1	-	ك	تجارب دول
-	-	-	%0.2	-	%1.6	%0.2	-	%	
109	12	7	53	80	126	13	6	ك	تصريحات رسمية
%21.2	%2.3	%1.4	%10.3	%15.6	%24.5	%2.5	%1.2	%	
-	-	-	1	-	-	-	-	ك	قرارات
-	-	-	%0.2	-	-	-	-	%	
20	3	-	13	25	23	-	2	ك	وثائق وتقارير
%3.9	%0.6	-	%2.5	%4.9	%4.5	-	%0.4	%	
-	-	-	1	13	-	1	-	ك	روايات أهالي
-	-	-	%0.2	%2.5	-	%0.2	-	%	

تبين من نتائج الجدول رقم (9) غلبة (التصريحات الرسمية) كأطر مرجعية في تناول الأزمة بجميع الأطر المستخدمة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأزمات في حد ذاتها حيث تتطلب الأزمة طمأننة الجمهور من خلال تصريحات المصادر الرسمية.

نتائج الدراسة المقارنة بين المواقع المصرية والمواقع الفرنسية :

تم تحليل النتائج الكمية والكيفية وفق نظرية الأطر الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة، وفي ضوء طبيعة الأزمة ومراحلها، حيث تم تقسيم مراحل الأزمة إلى أربع مراحل أساسية، وهي: المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" وهي المرحلة التي كان يستخدم فيها مصطلح الطائرة المفقودة وتم التركيز فيها على (البحث عن الطائرة)، والمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" وينبثق منها مرحلتان فرعيتان: الأولى هي التي تم فيها استخدام مصطلح الطائرة المنكوبة بعد (التأكد من سقوط الطائرة) والثانية محاولة (البحث عن الأسباب)، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" وتمت فيها محاولات للكشف عن الأسباب، وينبثق منها مرحلتان فرعيتان: الأولى انتشار الصندوق الاسود، والثانية العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" وهي مرحلة تسليم الرفات لأهالي الضحايا.

وفي كل مرحلة من مراحل الأزمة كان يتجلى دور المواقع الصحفية محل الدراسة في التغطية وتقديم لغة للمعالجة الإعلامية من خلال المضمون المعلوماتي الذي تقدمه، وفي المجمل لم تتضح اتجاهات وانتماءات للمواقع بالدرجة التي تؤثر بشكل ظاهر على المهنية والحياد في تقديم ومعالجة الأزمة.

1- اهتمام المواقع الصحفية – محل الدراسة- بأزمة الطائرة المصرية المنكوبة:

لوحظ وجود اختلاف في درجة الاهتمام في المواقع المصرية والفرنسية- محل الدراسة- في معالجة أزمة الطائرة المصرية المنكوبة، فقد بلغ عدد المواد الصحفية بموقع جريدة (الأهرام) المصرية (61 مادة)، وفي موقع (اليوم السابع) بلغ عدد

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

المواد الصحفية (361 مادة)، وفي موقع صحيفة (Le monde) الفرنسية كان عدد المواد الصحفية (48 مادة)، وفي موقع صحيفة (Liberation) الفرنسية بلغ إجمالي عدد المواد الصحفية (44 مادة)، وبذلك يتبين أن إجمالي المواد الصحفية التي تم تحليلها (514 مادة) في جميع مواقع الدراسة.

الشكل الصحفي التحريري: جدول رقم (10)

نموذج جدول لتكرارات متغيرات الدراسة وفقاً للمراحل 1 متغير: الأشكال الصحفية التحريرية في المراحل المختلفة

المرحلة الشكل الصحفي	المرحلة								
	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة 2	المرحلة الثالثة 1	المرحلة الثانية 2	المرحلة الثانية 1	المرحلة الأولى	الاجمالي		
الأهم رام	19	3	3	2	3	7	1	ك	خبر قصير
	%31.1	%4.9	%4.9	%3.3	%4.9	%11.5	%1.6	%	
	17	3	1	-	6	7	-	ك	خبر مفصل
	%27.9	%4.9	%1.6	-	%9.8	%11.5	-	%	
	1	-	-	-	-	1	-	ك	قصة خبرية
	%1.6	-	-	-	-	%1.6	-	%	
	19	-	3	3	7	5	1	ك	تقرير إخباري
	%31.1	-	%4.9	%4.9	%11.5	%8.2	%1.6	%	
	2	-	-	-	1	-	1	ك	بيان صحفي
	%3.3	-	-	-	%1.6	-	%1.6	%	
3	-	-	-	1	2	-	ك	أخرى	
%4.9	-	-	-	%1.6	%3.3	-	%		
61	6	7	5	18	22	3	ك	الإجمالي	
%100	%9.8	%11.5	%8.2	%29.5	%36.1	%4.9	%		
اليوم السابع	163	13	8	10	67	30	35	ك	خبر قصير
	%45.2	%3.6	%2.2	%2.8	%18.6	%8.3	%9.7	%	
	55	2	9	6	27	6	5	ك	خبر مفصل
%15.2	%0.6	%2.5	%1.7	%7.5	%1.7	%1.4	%		
6	-	-	-	-	6	-	ك	قصة خبرية	

1 قدمت الباحثة نموذج جدول لتكرارات متغيرات الدراسة وفقاً للمراحل متغير: الأشكال الصحفية التحريرية في المراحل المختلفة مع العلم بأن كل متغير تم مناقشته في هذا الجزء من الدراسة له جدول خاص به على نفس النمط، ولكن نشرت الباحثة نموذج واحد نظراً لكثرة بنود الجدول من حيث المتغيرات (المتغير الأول: نوع الصحيفة "مصرية، فرنسية"، المتغير الثاني: مراحل الأزمة "المرحلة الأولى، المرحلة الثانية 1، المرحلة الثانية 2، المرحلة الثالثة 1، المرحلة الثالثة 2، المرحلة الرابعة" أي أنه يوجد جدول لمتغير نوع التغطية الصحفية، مصادر التغطية الصحفية، مصادر المعلومات بالنص الصحفي، نوعية العناصر المصاحبة للنص الصحفي، التركيز الإخباري في المواد الصحفية، أشكال سرد المعلومات داخل الموضوعات الصحفية، الأطر المرجعية، أطر تقديم الموضوعات الصحفية، القوى الفاعلة، آليات تأطير النص الصحفي

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية
المصرية والفرنسية

الاجمالي	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة 2	المرحلة الثالثة 1	المرحلة الثانية 2	المرحلة الثانية 1	المرحلة الاولى	المرحلة الشكل الصحفي	
							ك	%
93	2	11	4	36	29	11	ك	%
%25.8	%0.6	%3	%1.1	%10	%8	%3	%	%
30	-	2	6	17	4	1	ك	%
%8.3	-	%0.6	%1.7	%4.7	%1.1	%0.3	%	%
14	4	2	-	4	3	1	ك	%
%3.9	%1.1	%0.6	-	%1.1	%0.8	%0.3	%	%
361	21	32	26	151	78	53	ك	%
%100	%5.8	%8.9	%7.2	%41.8	%21.6	%14.7	%	%
12	-	1	3	2	3	3	ك	%
%25	-	%2.1	%6.3	%4.2	%6.3	%6.3	%	%
10	-	-	7	1	2	-	ك	%
%20.8	-	-	%14.6	%2.1	%4.2	-	%	%
1	-	-	-	-	1	-	ك	%
%2.1	-	-	-	-	%2.1	-	%	%
20	2	3	4	4	5	2	ك	%
%41.7	%4.2	%6.3	%8.3	%8.3	%10.4	%4.2	%	%
-	-	-	-	-	-	-	ك	%
-	-	-	-	-	-	-	%	%
5	-	-	-	1	1	3	ك	%
%10.4	-	-	-	%2.1	%2.1	%6.3	%	%
48	2	4	14	8	12	8	ك	%
%100	%4.2	%8.3	%29.2	%16.7	%25	%16.7	%	%
36	1	2	2	22	5	4	ك	%
%81.8	%2.3	%4.5	%4.5	%50	%11.4	%9.1	%	%
1	-	-	1	-	-	-	ك	%
%2.3	-	-	%2.3	-	-	-	%	%
1	-	-	-	-	1	-	ك	%
%2.3	-	-	-	-	%2.3	-	%	%
6	-	2	-	3	-	1	ك	%
%13.6	-	%4.5	-	%6.8	-	%2.3	%	%
-	-	-	-	-	-	-	ك	%
-	-	-	-	-	-	-	%	%
-	-	-	-	-	-	-	ك	%
-	-	-	-	-	-	-	%	%
44	1	4	3	25	6	5	ك	%
%100	%2.3	%9.1	%6.8	%6.8	%13.6	%11.4	%	%

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

تبين من الجدول رقم (10) استخدام موقع صحيفة (الأهرام) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" (الخبر القصير) و(التقرير الإخباري) و(البيان الصحفي) بنسبة 1.6% لكل منها، واستخدم (الخبر القصير) و(الخبر المفصل) في المرحلة الثانية بنسبة 11.5% لكل منهما، وفي المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" من الأزمة ركز الموقع على (التقرير الإخباري)، وزاد التركيز عليه في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب".

وفي موقع صحيفة (اليوم السابع)، تم التركيز بشكل كبير على (الخبر القصير) في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) التي تم التركيز فيها على (التقرير الإخباري).

وشهد موقع صحيفة (Le monde) تنوعاً نسبياً في الأشكال الصحفية المستخدمة لتغطية الأزمة، وغلب (التقرير الإخباري) كشكل صحفي متبع في جميع مراحل الأزمة، ما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" التي تساوى فيها استخدام (الخبر القصير) مع (البيان الصحفي) ، والمرحلة الثالثة "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ المرحلة الثالثة 1 "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق" التي تم استخدام (الخبر المفصل) فيها بشكل كبير.

اشتركت المعالجة الصحفية للأزمة بموقع صحيفة (Liberation) في استخدام (الخبر القصير) كشكل صحفي رئيس في التغطية، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "العثور على كلمة حريق وإسناد الحادث لعطل فني" تساوى (الخبر القصير) مع (التقرير الإخباري) كأشكال صحفية مستخدمة في معالجة الأزمة.

ويتفق ذلك مع طبيعة الأزمات التي تقتضي متابعتها الصحفية ضرورة الوقوف على آخر التطورات، ويتحقق ذلك في أفضل صورة باستخدام الأشكال الصحفية الخبرية، وعلى رأسها الخبر بأنواعه القصير والمفصل والتقرير الإخباري، وساعد هذا النوع من القوالب الصحفية في المتابعة المستمرة والتغطية المتواصلة للإجراءات المتبعة حيال الأزمة⁵¹، وبالتالي فإن تلك الأشكال الصحفية تحقق الهدف المرجو منها، وتجعل القارئ على إحاطة بالتطورات، ولا سيما وقت الأزمات الذي تزداد فيه حاجة القارئ في التعرف على المستجدات، وبالتبعية لا بد أن تحقق المواقع

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الصحفية وتلبي حاجة القارئ للمعرفة؛ انطلاقاً من مبدأ حق القارئ في المعرفة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة إيناس أبو يوسف 2001⁵² ، ودراسة عادل صادق 2006⁵³، ودراسة سلوى عبدالحافظ 2011⁵⁴، ودراسة مهيرة عماد 2015، ودراسة منال المزاهرة 2016⁵⁵ فيما يتعلق بقلة التنوع في الأشكال التحريرية، فقد ركزت الصحف على الأشكال الصحفية الخبرية وإهمال الأشكال الصحفية التفسيرية والمقالات؛ مما يدل على اكتفاء تلك الصحف بعرض الأحداث دون تفسيرها أو مناقشة أبعادها المختلفة وعدم محاولة تقديم بعض الحلول المقترحة، ويتفق ذلك مع دراسة أمل السيد متولي 2006⁵⁶ التي توصلت إلى تصدر المواد الخبرية ومواد الرأي لصور المرشحين للانتخابات الرئاسية في الصحافة المصرية، وكذلك مع دراسة حسن رزاق 2010⁵⁷ التي توصلت إلى أن (التقرير) و(الخبر الصحفي) هما أهم الفنون الصحفية في معالجة الصحف الجزائرية لرئاسيات 2009، ويتفق أيضاً مع دراسة (مروة شبل عجيبة 2014)⁵⁸ التي توصلت إلى احتلال (التقرير الإخباري) المرتبة الأولى في صحف الدراسة، وأرجعت الدراسة ذلك إلى استمرار تداعيات ثورة 30 يونيو على الصعيدين السياسي الداخلي والخارجي ممثلاً في ردود الأفعال الدولية تجاه الأحداث التي أعقبت الثورة.

ويتفق ذلك مع ضوابط التعامل مع وسائل الإعلام أثناء الأزمات من تقديم المعلومات الكاملة وبوضوح إلى وسائل الإعلام؛ حتى يمكن تجنب الشائعات والمعلومات المغلوطة التي تزيد من سوء الفهم والغموض حول الأزمة، وبالتالي تعرقل فاعلية مواجهتها، والبعد عن التعبيرات والاستجابات الانفعالية من جانب المصادر التي تدلي بالمعلومات إلى وسائل الإعلام⁵⁹، ويختلف مع دراسة وفاء عبدخالق ثروت 2006⁶⁰ التي توصلت إلى قلة المعلومات الشارحة والموضحة المقدمة عن الأزمات، مع ملاحظة أن الاعتماد على وسيلة بعينها لا يعني بالضرورة تميز تغطيتها الإعلامية، إنما قد يرجع ذلك إلى رغبة الجمهور في معرفة الرؤية السياسية والإعلامية المصرية تجاه الأزمة.

2- نوع التغطية الصحفية:

اهتم موقع صحيفة (الأهرام) بتغطية (المتابعة) في المعالجة الصحفية لجميع مراحل الأزمة، وبلغت نسبة الاهتمام بتغطية المتابعة إلى 86.9% .

وفي موقع (اليوم السابع) بلغت نسبة تغطية (المتابعة) 64% في جميع مراحل الأزمة، وكذلك الحال في موقع الصحف الفرنسية حيث بلغت نسبة تغطية (المتابعة) في موقع صحيفة (Le monde) 79% في جميع مراحل الأزمة، ما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" التي اعتمدت على التغطية التسجيلية بنسبة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

14.6%، وفي موقع صحيفة (Liberation) بلغت نسبة تغطية المتابعة 86.4% في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" التي ظهرت فيها التغطية التفسيرية، حيث تحتاج مستجدات الأزمات للمتابعة أولاً بأول لتحقيق أهداف المتابعة من التعرف على زوايا وتطورات جديدة للأزمة أو الإجابة عن تساؤلات لم تتطرق لها من قبل، أو تأكيد معلومات أو نفي أكاذيب وهي الأمور الواردة في الأزمات بشكل كبير.

3- مصادر التغطية الصحفية:

بالنسبة لمصادر التغطية الصحفية في جميع مراحل الأزمة في موقع صحيفة (الأهرام)، فقد احتل (الصحفي ذاته) كمصدر من مصادر التغطية المرتبة الأولى بنسبة 77% في جميع مراحل التغطية، ما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" التي احتلت فئة (لم يذكر) المرتبة الأولى بنسبة 4.9%.

وفي موقع صحيفة (اليوم السابع)، فقد احتل (الصحفي ذاته) المرتبة الأولى من حيث أكثر مصادر التغطية استخداماً في تغطية جميع مراحل الأزمة بنسبة 90.3%.

وفي موقع صحيفة (Le monde) احتلت (وكالة الأنباء الفرنسية) المرتبة الأولى كمصدر للتغطية في جميع مراحل الأزمة بنسبة 87.5%.

تنوعت مصادر التغطية في موقع صحيفة (Liberation) بجميع مراحل الأزمة وركزت على (وكالة الأنباء الفرنسية) كمصدر أساسي للتغطية، ولا سيما في جميع مراحل الأزمة، باختلاف المرحلة الأولى التي احتلت فئتا (مراسل صحفي)، و(لم يذكر) المرتبة الأولى بنسبة 4.5% لكل منهما.

وبذلك يُلاحظ اعتماد الصحف المصرية على (الصحفي ذاته) كمصدر أساسي للتغطية، في حين اعتمدت الصحف الفرنسية على (وكالة الأنباء الفرنسية) كمصدر أساسي للتغطية في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" بالنسبة للأهرام و Liberation حيث كانت فئة (لم يُذكر) هي الفئة السائدة في الأهرام وفي Liberation تساوت مع فئة (المراسل الصحفي)، ويرجع ذلك إلى أن المرحلة الأولى للأزمة "مرحلة ما قبل الأزمة" كانت تحمل معلومات أولية وأساسية عن الأزمة محل الدراسة، تحمل إجابات عن الأسئلة الخمسة الرئيسية في التغطية، وبالتالي فإن المواقع كانت تهتم بنشر المعلومات الأساسية على الموقع وتحديثها دون الاهتمام بمصدرها، ولا سيما أنه في تلك المرحلة يكون المرتكز

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الأساسي للحصول على المعلومات التي يشتمل عليها الخبر القصير هي البيانات الواردة من الجهات الرسمية المعنية (وزارة الطيران، سلطات المطار، ... إلخ).

ويرجع اعتماد مواقع الصحف الفرنسية على (وكالة الأنباء الفرنسية) في التغطية إلى البُعد المكاني لحدوث الأزمة التي استدعت الاعتماد على مراسلي الوكالة في تغطية الأزمة، في حين اعتمدت مواقع الصحف المصرية على (الصحفي ذاته)؛ نظرًا للقرب الجغرافي من موقع الأزمة، وسهولة الوصول إلى المعلومات من مصادرها الأصلية.

وبالتالي يتضح وجود بعض القصور في التغطية الصحفية للأزمة بسبب محدودية المصادر، وعدم الاهتمام الكافي بعرض وجهات النظر المختلفة، ويتفق ذلك مع دراسة هويدا مصطفى 1994 التي أثبتت عجز التغطية التلفزيونية المصرية لأزمة الخليج الثانية عن تنويع وتعدد مصادرها المباشرة، والاعتماد في المقابل على مصادر ثانوية كالنقل من الصحافة الأجنبية ومراسليها في الخارج، أو عن الإذاعات والشبكات التلفزيونية الأجنبية، وإهمالها لعرض وجهات النظر الأخرى المضادة لسياسة الدولة⁶¹.

4- مصادر المعلومات بالنص الصحفي:

تنوعت مصادر المعلومات بالنص الصحفي في المراحل المختلفة للأزمة في موقع صحيفة (الأهرام) بشكل ملحوظ، حيث اعتمدت على (المصادر المُجهلة) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، والمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشار الصندوق الأسود والعتور على كلمة حريق" بنسب متفاوتة تراوحت بين 3.3% إلى 9.8%، واعتمدت على (التصريحات الحكومية والرسمية) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العتور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، ولكن بتفاوت ملحوظ حيث بلغت النسبة 19.7% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، و 4.9% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ المرحلة الثالثة 2 "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العتور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، بينما اعتمدت المعالجة على (تقارير هيئات ومنظمات مجتمع مدني دولية) في المرحلة الرابعة للأزمة "مرحلة ما بعد الأزمة" بنسبة

أثر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

3.3%، وفي المجمل فقد احتلت (التصريحات الحكومية والرسمية) المرتبة الأولى بنسبة 44.3%.

تنوعت مصادر المعلومات بالنص الصحفي في المراحل المختلفة للأزمة في موقع صحيفة (اليوم السابع) بشكل ملحوظ، حيث اعتمدت على (المصادر المُجهلة) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعتور على كلمة حريق" بنسب متفاوتة تراوحت بين 3.6% إلى 5.5%، واعتمدت على (التصريحات الحكومية والرسمية) في باقي مراحل الأزمة، ولكن بتفاوت ملحوظ حيث بلغت النسبة من 2.8% إلى 11.1%، وفي المجمل فقد احتلت التصريحات الحكومية والرسمية المرتبة الأولى بنسبة 31.6%.

تنوعت مصادر المعلومات بالنص الصحفي في المراحل المختلفة للأزمة في موقع صحيفة (Le monde) بشكل ملحوظ، حيث اعتمدت على (التصريحات الحكومية والرسمية) في تغطية معظم مراحل الأزمة، ولكن بتفاوت ملحوظ حيث بلغت النسبة من 2.1% في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" إلى 27.1% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعتور على كلمة حريق" في جميع مراحل الأزمة، ما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" التي اعتمد الموقع فيها على (وكالات الأنباء العالمية) بنسبة 14.6%، ويلاحظ أنه في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العتور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) تساوت (التصريحات الحكومية والرسمية) مع (أهالي الضحايا) و(شهود العيان) كمصادر للمعلومات بالنص الصحفي، وفي المجمل فقد احتلت (التصريحات الحكومية والرسمية) المرتبة الأولى بنسبة 62.5%.

وفي موقع صحيفة (Liberation) فقد احتلت (التصريحات الرسمية والحكومية) المرتبة الأولى في مصادر المعلومات بالنص الصحفي في المراحل المختلفة، ولكن بنسب متفاوتة إلى حد كبير 2.3% في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، إلى 47.7% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، وبلغ إجمالي الاعتماد على المصادر الحكومية والرسمية في التغطية نسبة 88.6%.

أظهرت نتائج الدراسة اختلافات في توظيف المصادر في مواقع الدراسة، واشتركت جميع مواقع الدراسة في احتلال (التصريحات الرسمية والحكومية) محل

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الصدارة كمصدر أساسي من مصادر النص الصحفي وذلك في مراحل الأزمة كافة، بنسب تراوحت من 31.6% إلى 88.6%. ويلاحظ زيادة اعتماد المواقع الفرنسية على (التصريحات الرسمية والحكومية) عن المواقع المصرية، ويتفق ذلك مع دراسة سهام محمود⁶² 2014 التي توصلت إلى غلبة القواعد الروتينية الخاصة بالعمل الصحفي في اختيار المصادر والقوى الفاعلة الرئيسية والفرعية على جريدة الأهرام والوفد خلال الأزمتين محل الدراسة، حيث ركزت على رجال القضاء والنيابة والمسؤولين ونواب مجلس الشعب وقراراتهم وتحقيقاتهم، وبعدت كل البعد عن المتورطين، وكذلك اتفقت مع دراسة Xigen 2003⁶³ التي بينت أن المصادر الحكومية هي أهم المصادر التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام في إدارة أزمة 9/11، وكذلك مع دراسة ثروت فتحي كامل (2007)⁶⁴ التي توصلت إلى أن المصادر الرسمية تصدرت قائمة المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في معالجة الأزمة.

ومن خلال استقراء الجدول تبين اختفاء (المصادر المُجهلة) في المواقع الفرنسية، في حين لجأت المواقع المصرية إلى (المصادر المُجهلة) وذلك في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعتور على كلمة حريق"، وترى الباحثة أن تجهيل المصادر يؤخذ على المواقع المصرية؛ لأنه قد يُقلل من مصداقية الخبر لدى القارئ، ويتعارض في جوانب منه مع حق القارئ في المعرفة، وهو حق أصيل يجب المحافظة عليه، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (عبد الخالق زقروق 2016)⁶⁵ التي احتل تجهيل المعلومات فيها الترتيب السادس والأخير بالنسبة لمصادر المعلومات.

5- نوعية العناصر المصاحبة للنص الصحفي:

فيما يتعلق بنوعية العناصر المصاحبة للنص الصحفي في المراحل المختلفة؛ فقد تنوعت بالنسبة لطبيعة التعطية في كل مرحلة من مراحل الأزمة، وكانت الغلبة بالنسبة لموقع صحيفة (الأهرام) هو (عدم استخدام صور) بنسبة 29.5% وخاصة في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"، يليها الاعتماد على (الصور الشخصية) وظهر ذلك في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العتور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، وظهرت (الصور الموضوعية) في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" بنسبة 4.9%، وفي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" تساوت (الصور الأرشيفية) مع (الصور الموضوعية) مع (عدم استخدام صور) بنسبة 1.6%.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وفي موقع صحيفة (اليوم السابع) احتلت (الصور الأرشيفية) المرتبة الأولى في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"، واتفقت المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة"، والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" في الاعتماد على (الصور الشخصية) كعنصر مصاحب للنص الصحفي، وبشكل عام اتضح اعتماد موقع صحيفة (اليوم السابع) على (الصور الأرشيفية) في المرتبة الأولى بنسبة 38%.

وفي موقع صحيفة (Le monde) احتلت الصور الموضوعية المرتبة الأولى في جميع المراحل بنسبة 60.4%، ما عدا المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"؛ حيث تساوى فيها الاعتماد على (صور لأشلاء الضحايا وحطام الطائرة) و(الروابط الفائقة) كعناصر مصاحبة للنص الصحفي.

في موقع صحيفة (Liberation) احتلت (الصور الموضوعية) المرتبة الأولى في جميع مراحل الأزمة، ما عدا المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعتور على كلمة حريق"، وذلك بإجمالي نسبة 68.2%، وتفاوتت تلك النسبة ما بين 2.3% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العتور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" إلى 50% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، وبالنسبة للمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعتور على كلمة حريق" فقد احتلت (الروابط الفائقة) المرتبة الأولى بنسبة 4.5%، واهتم موقع صحيفة (اليوم السابع) بـ (الروابط الفائقة)، واحتلت نفس النسبة التي احتلتها (الصور الموضوعية) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العتور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني).

وبالنسبة لاحتلال (الصور الموضوعية) و(الشخصية) في المواقع الفرنسية المراتب الأولى فإن تلك النتيجة اتفقت مع دراسة (عبد الخالق زقزوق 2016⁶⁶، محمد محمود عبد الفتاح 2005⁶⁷، جيهان إلهامي 2000⁶⁸)، وإن اختلفت الدراسات في احتلال (الصور الموضوعية) المرتبة الأولى أو الثانية وكذلك (الشخصية)، إلا أنها اتفقت جميعاً في احتلال (الصور الشخصية) و(الموضوعية) المركز الأول والثاني في العناصر المصاحبة للتغطية.

وبذلك يُلاحظ اشتراك المواقع الفرنسية في احتلال (الصور الموضوعية) المرتبة الأولى في العناصر المصاحبة للنص الصحفي، واختلف الأمر في المواقع المصرية حيث احتل (عدم استخدام صور) المرتبة الأولى بالنسبة لموقع الأهرام، واحتل

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

استخدام (الصور الأرشيفية) المرتبة الأولى بالنسبة لموقع اليوم السابع، وتلك النتيجة ليست في صالح مواقع الدراسة التي كان يتعين عليها مزيد من التنوع في العناصر الصحفية المستخدمة والتوسع في الاستفادة من خصائص النشر الإلكتروني بما يشملها من أدوات فعالة للتفاعلية؛ مما يزيد التفاعل مع الأزمة وأطرافها، والاستعانة بالوسائط المتعددة المميزة للمواقع الإلكترونية من خرائط تفاعلية ونصوص فائقة ... إلخ.

وبشكل عام فإن المعالجة للأزمة محل الدراسة تجاهلت التغطية المصورة للعديد من الأحداث المهمة المرتبطة بالأزمة؛ حيث كانت المواقع مُقلّة في الصور التي تم نشرها بخصوص الأزمة، ويتفق ذلك مع دراسة Griffin & Lee 1995⁶⁹ التي توصلت إلى تجاهل التغطية المصورة للعديد من الأحداث الهامة المرتبطة بالحرب؛ حيث لم يتم نشر سوى عدد قليل من الصور المرتبطة بالأنشطة السياسية (كالمناقشات في الأمم المتحدة، والمظاهرات في أوروبا وأمريكا الشمالية ضد الحرب، والمظاهرات المؤيدة للعراق في أجزاء من شمال أفريقيا والشرق الأوسط)، ويعد هذا قصوراً في التغطية لأنه لا شك أن أهم وسيلة لتحسين شكل الصحف ومحتواها هي استخدام الصور والرسوم بفاعلية أكبر، فالصور يمكن أن تجذب القراء إلى الصحيفة وتساعد في دعم موقف الصحيفة في المنافسة مع التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى، كما أن الصور الجيدة يمكن عن طريقها توصيل المعلومات إلى القارئ؛ حيث تجذبهم إلى متون القصص الخبرية التي تحتوي على المزيد من المعلومات⁷⁰.

6- التركيز الإخباري في المواد الصحفية:

فيما يتعلق بالتركيز الإخباري في المواد الصحفية في المراحل المختلفة للأزمة بالمواقع المصرية، في موقع (الأهرام) اتضح التركيز بشكل أساسي على (المحققين والخبراء) في جميع مراحل الأزمة - ما عدا المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" - وذلك بإجمالي نسبة 63.9% في موقع (الأهرام) و 42.7% في موقع صحيفة (اليوم السابع)، وتفاوتت تلك النسبة في موقع (الأهرام) ما بين 1.6% في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، و 19.7% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، وتفاوتت تلك النسبة في موقع (اليوم السابع) ما بين 5% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، و 16.6% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، وكان التركيز في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" على (الضحايا) بنسبة 9.8% في موقع صحيفة (الأهرام)، و 3.3% في موقع صحيفة (اليوم السابع).

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وبالنسبة للمواقع الفرنسية، فقد كان التركيز في موقع صحيفة (Le monde) على (جهود دول ومؤسسات) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، وذلك بإجمالي نسبة 64.6% وزاد التركيز على هذا العنصر في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق" بنسبة 27.1%، وكان التركيز على (المحققين والخبراء) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" بنسبة 14.6%، أما بالنسبة لموقع صحيفة (Liberation) فقد كان الاعتماد بشكل رئيس على (جهود دول ومؤسسات) بإجمالي نسبة 88.6% وينسب تراوحت بين 2.3% في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، و 52.3% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب".

وفي المجمل فإن التركيز الإخباري في المواقع المصرية كان على (المحققين والخبراء) واحتل المرتبة الأولى في تغطية مراحل الأزمة جميعها، ما عدا المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" التي كان التركيز الإخباري فيها على (الضحايا)، ويختلف الأمر في المواقع الفرنسية حيث كان التركيز الإخباري فيها على (جهود دول ومؤسسات) و(المحققين والخبراء)، ويرجع اشتراك المواقع المصرية والفرنسية في (المحققين والخبراء) كمصدر إخباري إلى أهمية التقارير التي يقدمها المحققون والخبراء في وقت الأزمات من حيث رصد تطورات الأزمة وتحليل أبعادها.

وبشكل عام فقد ركزت مواقع الدراسة على الدور الإخباري في معالجة الأزمة في حين تراجع الدور التوجيهي والتفسيري، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إليه (عبد العظيم خضر 1990)⁷¹ في أن القالب الخبري كان السمة السائدة في معالجة الصحف المصرية الإخبارية للجريمة، وتختلف مع نتيجة دراسة (Xigen 2003)⁷² التي توصلت إلى أن وسائل الإعلام عامة نجحت في إدارة أحداث 9/11 من خلال تحليل المعلومات، حيث فضلت الصحف التركيز على إطاري المصلحة البشرية والاقتصادية.

7- أشكال سرد المعلومات داخل الموضوعات الصحفية:

فيما يتعلق بأشكال سرد المعلومات داخل الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة للأزمة، فقد تبين تركيز موقع (الأهرام) على (السرد المعلوماتي) بإجمالي نسبة 96.7%، وشهدت النسبة تفاوتاً ملحوظاً في المراحل المختلفة للأزمة وتراوحت بين 4.9% في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" إلى 36.1% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، وتميزت المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) بـ (السردي التحليلي) في معالجة الأزمة بنسبة 3.3%.

اهتم موقع صحيفة (اليوم السابع) بـ (السردي المعلوماتي) في عرض الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة، وذلك بإجمالي نسبة 81.2%، وكذلك تفاوتت النسبة بين 4.4% في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" إلى 34.9% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، وازداد الاعتماد على (السردي التحليلي) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" بنسبة 3%، و(السردي الوصفي) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة" بنسبة 3.3%.

اهتم موقع صحيفة (Le monde) بـ (السردي المعلوماتي) في المقام الأول عند عرض الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة، وذلك بإجمالي نسبة 45.8%، وازداد الاعتماد على (السردي الوصفي) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" بنسبة 10.4%، في حين اعتمدت المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق" على (التصريحات الرسمية) بنسبة 14.6%.

غلب (السردي المعلوماتي) على أشكال سرد المعلومات داخل الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة للأزمة بموقع صحيفة (Liberation) بنسبة 34.1% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"، وكانت الغالبية في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، في حين احتل (السردي الوصفي) المرتبة الأولى في أشكال سرد المعلومات في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، بينما زاد (السردي التقييمي) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (إسناد الحادث لعطل فني) بنسبة 4.5% لكل منهما، أما في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" فتم استخدام (التصريحات الرسمية) في غالبية المعالجة الصحفية لتلك المرحلة من الأزمة.

وبذلك تركز (السردي المعلوماتي) على رأس قائمة أشكال سرد المعلومات داخل الموضوعات الصحفية في جميع مواقع الدراسة، حيث إن عينة الدراسة تتمثل في المواقع الإخبارية التي تهتم بإخبار القارئ بالمعلومات الجديدة في المقام الأول،

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وركزت المواقع الفرنسية في سرد المعلومات بالنسبة للمرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" على (السرد الوصفي)، ويتعارض ذلك مع الرؤية التي تشير إلى ضرورة توافر فريق عمل إعلامي لمواجهة وعلاج الأزمات في الدول العربية يتسم بالقدرة على التفكير الإبداعي بحيث يقترح حلولاً لعلاج واحتواء الأزمات⁷³.

8- الأطر المرجعية:

فيما يتعلق بالأطر المرجعية في المراحل المختلفة للأزمة، فقد تبين تركيز موقع (الأهرام) على (التصريحات الرسمية) بإجمالي نسبة 77%، وشهدت النسبة تفاوتاً ملحوظاً في المراحل المختلفة للأزمة وتراوحت بين 3.3% في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" إلى 27.9% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة".

فيما يتعلق بالأطر المرجعية في المراحل المختلفة للأزمة، فقد تبين تركيز موقع (اليوم السابع) على (التصريحات الرسمية) بإجمالي نسبة 83.7%، وشهدت النسبة تفاوتاً ملحوظاً في المراحل المختلفة للأزمة وتراوحت بين 3.6% في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" إلى 33.5% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب".

فيما يتعلق بالأطر المرجعية في المراحل المختلفة للأزمة، فقد تبين تركيز موقع (Le monde) على (التصريحات الرسمية) بإجمالي نسبة 68.8%، وشهدت النسبة تفاوتاً ملحوظاً في المراحل المختلفة للأزمة وتراوحت بين 4.2% في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" إلى 22.9% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشار الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، واحتلت (التصريحات الرسمية) المرتبة الأولى في الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في جميع مراحل الأزمة، ما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" التي احتلت فيها (الأحداث السابقة) و(المعلومات) المرتبة الأولى في الأطر المرجعية بنسبة 12.5% لكل منهما، والمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" الذي احتلت فيها (المعلومات) المرتبة الأولى بنسبة 12.5%.

فيما يتعلق بالأطر المرجعية في المراحل المختلفة للأزمة، فقد تبين تركيز موقع (Liberation) على (التصريحات الرسمية) بإجمالي نسبة 54.5%، وشهدت النسبة تفاوتاً ملحوظاً في المراحل المختلفة للأزمة وتراوحت بين 2.3% في المرحلة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" إلى 47.7% في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، ويليهما الاعتماد على (الوثائق والتقارير) كأطر مرجعية بنسبة 38.6% تركزت معظمها في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق" بنسبة 4.5%، وكانت أقل الأطر المرجعية تكرارًا هي (الأحداث السابقة) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، و(الاتفاقيات) في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق" بنسبة 2.3% لكل منهما.

وبالتالي فقد احتلت (التصريحات الرسمية) المرتبة الأولى في الأطر المرجعية التي استعانت بها جميع مواقع الدراسة في معالجتها للأزمة، ولكن من الملاحظ التفاوت في اعتماد المواقع الفرنسية على (الأحداث السابقة) كأطر مرجعية حيث احتلت المرتبة الثانية في معالجة موقع (Le monde) للأزمة، في حين كانت أقل الأطر المرجعية استخدامًا في موقع (Liberation) ، وبشكل عام لم تهتم مواقع الدراسة بالأطر المرجعية في كثير من الأحيان، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة Freimuth et al., 1984⁷⁴ أن وسائل الإعلام قد تعد تقارير أو معالجات مختلفة للأزمات ولكن دون الاهتمام بمعياري وضعها في سياقها وخلفياتها، وهو ما يجعل الجمهور يعتمد على نفسه وعلى خلفياته السابقة في تفسير وتكوين رأي بشأن الأزمة أو المشكلة المعروضة.

9- أطر تقديم الموضوعات الصحفية:

فيما يتعلق بأطر تقديم الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة، فقد تبين أنه بالنسبة لموقع صحيفة (الأهرام) غلب إطار (الاتهام والتحقيق) غيره من الأطر بنسبة 49.2% وكان ذلك في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" التي غلب فيها إطار (جهود البحث والإنقاذ) بنسبة 4.9% والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" التي غلب فيها إطار (المأساة) بنسبة 6.6%، وكانت أقل الأطر تكرارًا هو إطار (الإشادة) بنسبة 3.3%.

فيما يتعلق بأطر تقديم الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة، فقد تبين أنه بالنسبة لموقع صحيفة (اليوم السابع) غلب إطار (جهود البحث والإنقاذ) غيره من الأطر بنسبة 27.7% وكان ذلك في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة"، وفي المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الأزمة" غلب فيها إطار (المأساة) بنسبة 2.8% ، والمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" التي غلب فيها إطار (التضامن والدعم).

فيما يتعلق بأطر تقديم الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة، فقد تبين أنه بالنسبة لموقع صحيفة (Le monde) غلب إطار (الاتهام والتحقيق) غيره من الأطر بنسبة 77.1% وكان ذلك في جميع مراحل الأزمة، وتراوحت النسبة بين 8.3% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق) وإسناد الحادث لعطل فني)، و25% في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، ما عدا المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" التي غلب فيها إطار (المأساة).

فيما يتعلق بأطر تقديم الموضوعات الصحفية في المراحل المختلفة، فقد تبين أنه بالنسبة لموقع صحيفة (Liberation) غلب إطار (الاتهام والتحقيق) غيره من الأطر بنسبة 52.3% وكان ذلك في جميع مراحل الأزمة، فيما عدا المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، والمرحلة الثالثة 1 "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق" التي غلب فيهما إطار (جهود البحث والإنقاذ) بنسبة 6.8% للمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، ونسبة 4.5% للمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق".

وبذلك فإن الأطر الخبرية اختلفت باختلاف المرحلة التي تمر بها الأزمة، وبالتالي فقد اتسمت الأطر الإعلامية التي تبنتها مواقع الدراسة بالتنوع، حيث نجد أنه بالنسبة للمرحلة الأولى من الأزمة "مرحلة ما قبل الأزمة" احتل إطار (جهود البحث والإنقاذ) المرتبة الأولى في المواقع المصرية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام الصحف المصرية بإبراز جهود الإنقاذ التي تقوم بها الحكومة والقوات المسلحة، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة نيرمين على 2004⁷⁵ من أن تغطية "الأهرام" جاءت مؤيدة بشدة لوجهة النظر الرسمية في إدارة الأزمة، فلم تقدم أي نقد للسياسات والإجراءات الخاطئة في الخدمات السياحية أثناء أزمة السياحة التي تناولت تلك الدراسة، ويتفق ذلك أيضاً مع فرضية دراسة 2007⁷⁶ Farida Ibrahim أنه في وقت الأزمة تصبح وسائل الإعلام محاصرة بالثقافة الوطنية.

بينما احتل إطار (الاتهام والتحقيق) المرتبة الأولى في المواقع الفرنسية؛ وذلك لتوضيح المسئول عن الأزمة ومتابعة سير التحقيقات، وتباينت المواقع في

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الإطار الذي ركزت عليه لتغطية المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة"؛ فقد كان إطار (الاتهام والتحقيق) هو السائد في موقع (الأهرام) وموقع (Le monde)، في حين اهتم موقع (اليوم السابع) بإطار (التضامن) وفيه ركز الموقع على (التضامن مع أهالي الضحايا)، وموقع (Liberation) بإطار (جهود البحث والإنقاذ) "المرحلة الثانية" مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، وإطار (الاتهام والتحقيق) "المرحلة الثانية" مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، وبالنسبة للمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" فقد ركزت جميع مواقع الدراسة على إطارين، وهما إطار (الاتهام والتحقيق) كما في موقعي (الأهرام) و (Le monde) أو إطار (جهود البحث والإنقاذ) كما في موقع (اليوم السابع)، ومزج موقع (Liberation) بين إطار (جهود البحث والإنقاذ) في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، وإطار (الاتهام والتحقيق) في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، وفيما يتعلق بالمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" فقد احتل إطار (المأساة) المرتبة الأولى في موقعي (الأهرام) و(اليوم السابع) و (Le monde) ، ويتفق ذلك مع دراسة سهام محمود 2014 التي توصلت إلى إبراز الجانب الإنساني في الأزمات واستخدام اللغة الإنسانية لكسب تعاطف الرأي العام⁷⁷، واحتل إطار (الاتهام والتحقيق) المرتبة الأولى في موقع (Liberation).

وترى الباحثة أن العوامل المؤثرة في بناء الأطر الخبرية ساهمت بدور مؤثر في عملية التأطير، سواء السياسة التحريرية للموقع أو ملكية الموقع أو أيديولوجيات مصادر التغطية أو مصادر التأطير، حيث يعتبر الإطار نتاج تفاعل تلك العوامل مجتمعة، ويتفق ذلك مع دراسة Ralf Berenger 2004⁷⁸ التي تؤكد أهمية استخدام نظرية الأطر الإعلامية في توضيح التحيز في التناول الإعلامي، وكذلك أهمية كل من التحليل الكمي والكيفي للإطار الإعلامي، حيث انعكست أيديولوجية الوسيلة الإعلامية في التناول الإعلامي لحرب 2003 ففي حين وصفتها الوسائل الإعلامية الأمريكية بصفات محايدة، وصفتها الوسائل الإعلامية العربية بـ "الاعتداء الأمريكي على العراق أو الاحتلال الأمريكي للعراق"، ويتسق ذلك مع دراسة Baysha (2004)⁷⁹ التي توصلت إلى أن الأيديولوجيا من أكثر العوامل المؤثرة في الأطر؛ حيث استخدمت وسائل الإعلام الأوكرانية القيم الثقافية والأحداث السياسية السابقة كأدوات لتأطير الأطر المهيمنة، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سعيد أبو معلا 2008⁸⁰ من أن العوامل المؤثرة في بناء الأطر الخبرية لعبت جميعها دورًا مؤثرًا في عملية التأطير سواء الأيديولوجية المتعلقة بالقائم بالاتصال أو الوسيلة، أو من حيث مصادر التأطير، إلي جانب عامل الجهة التي يقف خلفها الموقع الإخباري،

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

وكذلك خلصت دراسة سماح فرج 2011⁸¹ إلى وجود اختلاف واضح في أنماط التناول الإعلامي للأزمات بين وسائل الإعلام المختلفة، وذلك نتاج لعوامل عديدة أهمها اختلاف الأطر المهنية المنظمة لأساليب عمل كل وسيلة، وعدم بروز إطار الأزمة كإطار ثابت وواضح في ممارسات التغطية الإعلامية كما تصور القائمون بالاتصال، إضافة إلى اختلاف طبيعة وآليات مستوى تغطية كل شكل من الأزمات، ويتناسب ذلك مع دراسة داليا عثمان⁸² التي تفترض أنه عندما تصل لنا المعلومة داخل إطار ما؛ فإن هذا الإطار يتناسب مع أغراض أو أهداف المصدر الذي قدم هذه المعلومة، فمن غير المحتمل أن تكون المعلومة المقدمة لنا عبر هذا الإطار موضوعية بكل معنى الكلمة، ويتسق كل ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سهام محمود 2014⁸³ بوجود علاقة ارتباطية بين طبيعة الصحيفة وتوجهاتها ونمط ملكيتها وموقفها من النظام السائد وبين اتجاه المعالجة خلال الأزمات المجتمعية.

ويرجع اختلاف المواقع المصرية عن الفرنسية في الأطر المستخدمة في كل مرحلة من مراحل الأزمة إلى اختلاف الأيديولوجيات المتعلقة بالمواقع محل الدراسة، ويمكن التفسير في ضوء طبيعة كل مرحلة من مراحل الأزمة، ففي المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة" ركزت المواقع المصرية على إطار (جهود البحث والإنقاذ)؛ وذلك لإبراز الدور المصري حكومة وجيشاً في البحث عن الطائرة المفقودة، ويتفق ذلك مع دراسة حسن فتحي 2009⁸⁴ التي توصلت إلى أن أكثر العوامل التي ساهمت في تشكيل الخطاب الصحفي لـ "الأهرام" أثناء الأزمات هي علاقة الجريدة بأطراف الحدث وبالتحديد السلطة السياسية، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة (لمياء سامح 2012⁸⁵)، من أن الأطر الخبرية للصراع العربي الإسرائيلي ترتبط وبصفة رئيسية بأيديولوجية وتوجهات الوسيلة الإعلامية التي تنشر المضمون الخبري، فيما اهتمت المواقع الفرنسية بإطار (الاثهام والتحقيق) للبحث عن أسباب فقدان الطائرة والوقوف على ملامسات الأزمة، واتسمت المرحلة الثانية من الأزمة بالتأكيد على سقوط الطائرة وإطلاق مصطلح "المنكوبة" بدلاً من "المفقودة" والبحث عن الأسباب وراء ذلك، وتنوعت المواقع محل الدراسة في الإطار الذي ركز عليه كل موقع، حيث اختلفت اتجاهات المواقع ما بين التركيز على إطار (جهود البحث والإنقاذ) وإطار (التضامن) وإطار (الاثهام والتحقيق) وفقاً لأيديولوجية الموقع والمعلومات المتاحة لدى كل موقع، ولكن اتسمت المرحلة -على وجه العموم- بالتأكد من فقدان الطائرة، وتركيز المواقع على جهود البحث وانتشال الجثامين وأشلاء الطائرة ومحاولة التعرف على أسباب الحادث ومتابعة سير التحقيقات والتضامن مع الأزمة، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" والتي تمثل انفجار الأزمة؛ فقد ركزت جميع مواقع الدراسة على إطارين رئيسيين هما (جهود البحث والإنقاذ) و(الاثهام والتحقيق) بما يتناسب مع طبيعة تلك المرحلة من الأزمة التي تتطلب قيام

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الإعلام ببعض الأدوار المنوطة به وقت الأزمات؛ وهي نقل الواقع للجمهور حيث تمثل وسائل الإعلام أهمية عند مواجهة الأزمة من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك الأزمات، فهي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور، وأيضاً في تشكيل اتجاهاته نحو الأزمة⁸⁶، وبطبيعة الحال وظروف المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" التي ركزت على ما بعد الأزمة من تسليم الرفات لأهالي الضحايا فقد كان إطار (المأساة) هو الغالب لرصد معاناة أهالي الضحايا وهم يتسلمون رفات ذويهم والقصص الإنسانية وراء ذلك.

وبذلك اتفقت نتائج الدراسة مع فروض نظرية الأطر فيما يتعلق بتعدد الأطر التي تُقدم من خلالها الأحداث، حيث يُعد بناء الأطر ممارسة إعلامية أساسية، فاختيار الإطار المناسب لتقديم القصة يعد أهم قرار يتخذه الإعلامي، وتعود هذه الأهمية إلى الاعتقاد بأن الأطر هي التي تمنح المعنى للأحداث والقضايا، وخصوصاً عندما تستخدم بالصورة الملائمة للحدث، ويكون بإمكانها لفت الانتباه وجذب اهتمام الجمهور⁸⁷، فقد توصلت النتائج إلى أن المواقع لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمة محل الدراسة، بل طرحت عدداً من الأطر المتباينة، وأن الأطر تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة، وإن اختلفت في تكرار ظهور الإطار واستمراره طوال فترة المعالجة وفقاً لاختلاف مراحل تطور الأزمة ذاتها، واتفقت تلك النتيجة مع دراسة أمجد شاهين 2015 التي أظهرت النتائج الخاصة بالنبذة وجود عوامل مؤثرة على طريقة تناول الصحف للأزمات أولها السياسة التحريرية⁸⁸، وكذلك تتفق مع دراسة إيمان حسني⁸⁹ في أن الصحفي يلجأ في تغطية الأزمات والكوارث إلى تعدد الأطر أو القوالب الذهنية التي يقدمون من خلالها رؤيتهم للأزمة والأحداث المرتبطة بها، حيث لا تركز المعالجات الصحفية على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمة بل تطرح عدداً من الأطر الإعلامية المتباينة، وتتناوب هذه الأطر في الظهور، وإن اختلفت في معدلات بروزها وامتدادها عبر تطور الأزمة، وتبعاً لاختلاف مراحل تطور المعالجة الإعلامية ذاتها والسياقات التي تم توظيفها من خلالها.

واقترحت تحليل أطر أزمة الطائرة المصرية المنكوبة عند حدود الأزمة ذاتها حيث لم ترتبط الأزمة بسياق آخر أعم وأشمل يمكن ربطها به في وقت التغطية، بعكس الحال في دراسة (هناء فاروق 2007)⁹⁰، حيث ارتبطت الأزمة محل الدراسة بسياق أعم وأشمل لصورة الإسلام الموجودة في الثقافة الغربية بصفة عامة ووسائل الإعلام بصفة خاصة.

10- القوى الفاعلة:

تنوعت القوى الفاعلة في موقع صحيفة (الأهرام) وكانت الغلبة لـ (سلطات التحقيق) بنسبة 19.7%، وتركز معظمها في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، وأهالي الضحايا في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، وفي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" لا توجد قوى فاعلة، حيث ركزت الصحيفة على المعلومات المجردة فقط، وبرز (مسئولون مصريون) كقوى فاعلة في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق".

تنوعت القوى الفاعلة في موقع صحيفة (اليوم السابع) وكانت الغلبة لـ (السلطات المصرية) بنسبة 29.4%، وتركزت معظمها في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، في حين كانت الغالبية للمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) لـ (سلطات التحقيق)، وفي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" غلب (مسئولون مصريون) كقوى فاعلة في التغطية.

تنوعت القوى الفاعلة في موقع صحيفة (Le monde) وكانت الغلبة لـ (السلطات الفرنسية) بنسبة 31.3%، وتركز معظمها في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة"، والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ "انتشال الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق"، في حين كانت الغالبية في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني)، والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" لـ (أهالي الضحايا)، إلا أنه في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" تساوى (أهالي الضحايا) و(السلطات المصرية) بنسبة 2.1% لكل منهما، وفي المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" تساوى كل من (شركة مصر للطيران) و(الرئيس السيسي) و(السلطات الفرنسية) بنسبة 4.2% لكل منهم، وفي المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة" احتلت السلطات الفرنسية المرتبة الأولى بنسبة 10.4%، وفي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" احتلت فئة (لا يوجد قوى فاعلة) المرتبة الأولى بنسبة 10.4%.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

تنوعت القوى الفاعلة في موقع صحيفة (Liberation) وكانت الغلبة لـ (السلطات المصرية) بنسبة 29.5%، وتركز معظمها في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" والمرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، وتساوت مع (مسؤولين مصريين) في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، في حين كانت الغالبية في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" لـ (شركة مصر للطيران) ، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" لـ (سلطات التحقيق).

اتفقت مواقع الدراسة على غياب القوى الفاعلة في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، وتركيز المواقع على رصد المعلومات المجردة ونشرها أولاً بأول، فيما عدا موقع (Liberation) حيث كانت (شركة مصر للطيران) على رأس القوى الفاعلة المتضمنة في معالجة الأزمة، وكذلك اشترك موقع (اليوم السابع) وموقع (Liberation) في غلبة (السلطات المصرية) كقوى فاعلة مستخدمة في معالجة الأزمة، وغلبت (السلطات الفرنسية) كقوى فاعلة في موقع (Le monde) ، و(سلطات التحقيق) في موقع (الأهرام)،

وتوصلت إحدى الدراسات المقارنة⁹¹ إلى أن اختلاف ملكية الصحف عامل أساسي في تحديد نوع الأطروحات والقوى الفاعلة في التغطية الإعلامية في قضايا الدراسة (الإصلاح الاقتصادي في مصر)، وذلك بالنسبة للصحف المصرية، في حين أن الصحف الأجنبية كان بها قدر كبير من التشابه رغم اختلاف دورية وملكية كل منها. كما أوضحت الدراسة تأثير الانتماء الفكري والسياسي بشكل كبير في تحديد اتجاهات القائم بالاتصال، واتفقت الصحف المصرية على أن القوى الفاعلة الرئيسية في الحياة الاقتصادية هي الدولة، بينما اختلفت فيما بينها حول مدى إيجابية وسلبية هذه القوى.

11- آليات تأطير النص الصحفي:

فيما يتعلق بآليات تأطير النص الصحفي، فقد تبين أنه بالنسبة لموقع (الأهرام) فقد كانت أكثر الآليات استخداماً هي (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) ، وكان ذلك في جميع مراحل الأزمة ما عدا المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، وزادت تلك الآلية في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة"، والمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" بنسبة 14.8% لكل منهما، أما في المرحلة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" فقد احتلت آلية (الاقتباس من المصادر) المرتبة الأولى بنسبة 8.2% ، وفي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" تساوت آلية (الشمول معالجة كافة الجوانب)، مع آلية (الحيادية في عرض وجهات النظر) ومع آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) بنسبة 1.6%.

ركز موقع صحيفة (اليوم السابع) على آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) بإجمالي نسبة 58.2%، وكان ذلك بالنسبة للمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة"، والثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" بنسب متفاوتة، وتركز معظمها في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" بنسبة 25.5%، أما في المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" فقد كانت آلية (الاقتباس من المصادر) هي الأكثر استخدامًا بنسبة 3.6% ، واحتل استخدام (أكثر من آلية) المركز الأول في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" بنسبة 5.5% ، وكذلك في المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة" بنسبة 15.5%، كما يُلاحظ في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" تساوي آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) مع آلية (الاقتباس من المصادر) بنسبة 5.3% لكل منهما.

بالنسبة لموقع صحيفة (Le monde) فاحتل استخدام (أكثر من آلية) المرتبة الأولى بإجمالي نسبة 89.6% وكان ذلك بالنسبة لجميع المراحل فيما عدا المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب"، وتركزت معظمها في المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) بنسبة 25%، أما بالنسبة للمرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" فكانت آلية (الاقتباس من المصادر) على رأس الآليات المتبعة بنسبة 16.7%، وجدير بالذكر تساوي استخدام أكثر من آلية مع غيرها من الآليات التي اتبعتها الموقع في تغطية الأزمة بمراحلها المختلفة، فقد تساوت في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" مع آلية (الشمول ومعالجة كافة الجوانب) بنسبة 16.7% لكل منهما، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور على كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) اشتركت مع (الاقتباس من المصادر) بنسبة 8.3% لكل منهما، وفي المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" اشتركت مع آلية (الشمول ومعالجة كافة الجوانب) وآلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي)، وآلية (الاقتباس من المصادر) بنسبة 4.2% لكل منها.

فيما يتعلق بموقع صحيفة (Liberation) فقد احتلت آلية (الاقتباس من المصادر) المرتبة الأولى في تغطية جميع مراحل الأزمة وذلك بإجمالي نسبة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

77.3% يليها استخدام (أكثر من آلية) بنسبة 72.7%، ما عدا المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "البحث عن الأسباب" حيث احتلت آلية (الشمول ومعالجة كافة الجوانب) نسبة 52.3% والمرحلة الثالثة "مرحلة انفجار الأزمة" في الجزء الخاص بـ العثور علي كلمة حريق (وإسناد الحادث لعطل فني) حيث احتلت آلية (الاستشهاد بأدلة) نسبة 6.8%، وفي بعض المراحل تساوت أكثر من آلية ففي المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" تساوت آلية (الشمول ومعالجة كافة الجوانب) مع آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) بنسبة 9.1% لكل منهما، وفي المرحلة الثانية "مرحلة نشوء الأزمة" في الجزء الخاص بـ "التأكد من سقوط الطائرة" تساوت آلية (الاستشهاد بأدلة) مع آلية (الاقتباس من المصادر) بنسبة 6.8% لكل منهما، وفي المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة" تساوت آلية (الشمول ومعالجة كافة الجوانب) مع آلية (التحيز في المعالجة وعرض جانب واحد) وآلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي) وآلية (الاقتباس من المصادر) وآلية (استخدام أكثر من آلية) بنسبة 2.3% لكل منها.

وفي المجمل فإنه تبين أنه بالنسبة لآليات تأطير النص الصحفي، تساوى موقع (الأهرام) و(اليوم السابع) في غلبة آلية (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي)، وكان (استخدام أكثر من آلية) هو الأغلب في موقع (Le monde)، واحتلت آلية (الاقتباس من المصادر) المرتبة الأولى في موقع (Liberation)، واتفقت جميع مواقع الدراسة على (استخدام أكثر من آلية) في المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة"، وكان (الاقتباس من المصادر) هو القاسم المشترك بين جميع المواقع في معالجة المرحلة الرابعة "مرحلة ما بعد الأزمة"، إلا أنه توجد فروق فيما بينها في اشتراك آليات أخرى مع (الاقتباس من المصادر) في تلك المرحلة.

عمدت المواقع إلى العمل على تدعيم أطرها الرئيسية، عبر مجموعة من الآليات وأدوات التأطير المختلفة، مثل: (الموضوعية في عرض الحقائق دون إبداء رأي)، و(الاقتباس من المصادر)، و(الشمول ومعالجة كافة الجوانب)، وآلية (التحيز في المعالجة وعرض جانب واحد)، ويُحسب لمواقع الدراسة تنوعها في استخدام آليات التأطير؛ مما يستتبع المزيد من الإقناع للجمهور حيث إن الفروق الفردية تجعل كل فرد من أفراد الجمهور يتأثر بآلية معينة من آليات التأطير، وبذلك فإن التنوع يُرضي الجمهور ويحقق للمواقع الإلكترونية غايتها في التأثير.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

المؤشرات الكيفية المستخلصة من التحليل:

- الأشكال الصحفية:

- الأشكال الإخبارية التي استخدمتها المواقع الصحفية محل الدراسة (أخبار قصيرة - أخبار مفصلة - تصريحات رسمية - تقرير إخباري).

- مصادر المادة الصحفية:

- اعتمدت المواقع الفرنسية للدراسة بشكل أساسي علي وكالة الأنباء الفرنسية AFP في الحصول علي الأخبار، واعتمدت على المراسلين في إجراء التغطيات مع أهالي الضحايا.
- بينما اعتمدت المواقع المصرية على الصحفي ذاته في الحصول على الأخبار.
- ملاحظة على الفترة الزمنية: في بداية الأزمة في شهر مايو استخدمت الأشكال الإخبارية التقارير الصحفية والأخبار التفصيلية عن الحدث، لكن منذ بداية يوليو فمعظم الأخبار قصيرة ومصدرها وكالة الأنباء الفرنسية.

- المصادر المستخدمة في المتن:

مواقع الصحف الفرنسية:

- اعتمدت المواقع الفرنسية للدراسة بشكل أساسي على المصادر والتصريحات الرسمية سواء كانت للسلطات المصرية أو الفرنسية أثناء عملية البحث ، ثم تصريحات لجنة التحقيقات المصرية ولجنة التحقيقات الفرنسية للبحث عن أسباب الحادث .
- مثال المصادر المستخدمة : القوات المسلحة - السلطات اليونانية - المتحدث الرسمي باسم مصر للطيران- سكرتير الدولة لشئون المواصلات الفرنسي - وزير الخارجية الفرنسي - وزير الدفاع اليوناني- الرئيس عبد الفتاح السيسي- الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند - أهالي الضحايا - وزير الخارجية الفرنسي - مرشحا الرئاسة الامريكية - المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية - رئيس لجنة التحقيقات الفرنسي - وزير الطيران المدني - مدير شركة مصر للطيران على تويتر- المتحدث الرسمي باسم تنظيم داعش الإرهابي - رئيس تحرير المصري اليوم على الفيسبوك - يحيى قلاش نقيب الصحفيين لصحيفة الشروق - مراسل صحيفة لا كروا الفرنسية اليمينية - موقع آر تي ال الإخباري الفرنسي - مصدر مجهل لم تسمه - لجنة التحقيق

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

الفرنسية- لجنة التحقيق المصرية - السلطات اليونانية- مسئول المخابرات اليوناني-
النائب العام المصري.

مواقع الصحف المصرية:

- وبالنسبة للمواقع المصرية فقد اعتمدت أيضًا بشكل أساسي على المصادر
والتصريحات الرسمية، ثم المصادر المُجهلة.

- في موقع صحيفة اليوم السابع تنوعت المصادر المُجهلة "العديد من الخبراء" -
مصادر مُجهلة "مصدر بشركة مصر للطيران - اعتمد الخبر على مصادر مُجهلة
"مصادر بقطاع الطيران المدني - "مصدر مسؤول بمصر للطيران، مصادر من
المقربين" - "طيار أوروبي، أفراد أمن" رفضوا الإفصاح عن هويتهم - خبراء تحقيق
الحوادث ولكن المصدر مُجهل لم يذكر اسمه".

- اعتمد الخبر على مصادر مُجهلة في مصلحة الطب الشرعي حيث أدلت بمعلومات
عن تحليل أشلاء الطائرة المنكوبة، وكذلك معلومات أدلت بها لجنة التحقيق في حادث
طائرة مصر للطيران - مصدر مُجهل "مصدر دبلوماسي" - بررت الصحيفة
الاعتماد على مصدر مُجهل أن المصدر اشترط تكتم هويته لأنه غير مخول له
الإعلان عن تلك المعلومات - مصدر طبي أدلى بتصريحات بشأن سحب عينات ال-
DNA من أهالي الضحايا - استعان المحرر في الخبر بأقوال مصدر مُجهل وأكد
على كلامه في إحدى الفقرات بقوله "وتمسك المصدر وكذلك مصدر ثان بوزارة
الدفاع اليونانية - "مصدر مسئول بوزارة الطيران المدني" - "مصادر مُطلعة"
للإدلاء بمعلومة حول استخدام القوات البحرية لأجهزة "سونار" متطورة لتحديد موقع
الحطام بدقة، بالإضافة إلى تصريحات المصادر "رئيس لجنة السياحة والطيران
المدني بالبرلمان، وكيل لجنة السياحة، أعضاء لجنة السياحة، بيان صحفي للجنة"،
مصادر "أ.ف.ب" وفرانس برس، وعرض التقرير للمعلومات من خلال مصادر
مُقربة "استخدم لفظ مصادر مُقربة ، أحد المصادر".

الأطر المستخدمة :

- الأطر المستخدمة في القضية التي استخدمتها مواقع الدراسة (7) أطر أساسية في
بادئ الأمر استخدمت الصحف إطار (المعلومات)، وهو إطار حقائق يهتم بتقديم
معلومات عن اختفاء الطائرة، ثم معلومات عن وقائع الحادث، ثم معلومات
وإحصاءات بعدد الضحايا ، ثم للبحث عن أسباب الحادث، ثم استخدمت إطار (جهود

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

البحث والإنقاذ لإظهار التعاون بين السلطات المصرية والفرنسية ثم اليونانية للبحث عن الطائرة المفقودة، وإطار التعاون أيضًا ظهر بين لجنة التحقيقات المصرية والفرنسية في البحث عن أسباب الحادث .

- الإطار الثالث الذي استخدمته المواقع في مرحلة البحث عن أسباب الحادث هو إطار (الاتهام والتحقيق)، ويركز على التشكيك في تصريحات السلطات المصرية ولجنة التحقيقات للجانب المصري مثل (السلطات المصرية تحاول بثتي الطرق أن ترجح سبب الحادث الإرهابي - معطيات ترجيح لجنة التحقيق الفرنسية تشير إلى أنه عطل فني بعد سماع كلمة حريق).

- الإطار الرابع إطار (المسؤولية) على شركة مصر للطيران بأنها المسؤولة عن الحادث بسبب عطل فني (بعد سماع كلمة حريق في الصندوق الأسود لمسجل الطائرة).

- الإطار الخامس هو إطار (الإرهاب) وهي الفرضية التي ترجحها السلطات المصرية (مسار اعتداء إرهابي- هجوم إرهابي - تهديدات داعش).

- إطار (التضامن والدعم) وإطار (المأساة) وتندرج تحت الإطار الإنساني الذي يهتم بسرد معلومات عن أهالي الضحايا باستخدام كلمات (مأساة إنسانية- بكاء أهالي الضحايا)

- الإطار الأخير هو إطار (الإشادة) بالجانب المصري بالموافقة على تسليم رفات الضحايا لذويهم .

الأشكال والرسوم المصاحبة للمتن: مواقع الصحف الفرنسية:

- توسع موقع صحيفة Le Monde في استخدام الخرائط والرسوم البيانية لتتبع مسار الطائرة في مرحلة اختفائها ، ثم خرائط تفاعلية مصاحبة عند العثور على أشلاء حطام الطائرة ، وخرائط ورسوم لمسارات لجنة التحقيق ، إلا أن الصحيفة في معظم الأخبار لم تهتم باستخدام صور.

- بينما توسع موقع صحيفة Liberation في استخدام الصور التي تنوعت ما بين صور للصندوق الأسود وصور أرشيفية لطائرة مصر للطيران ، وصور إنسانية لبكاء أهالي الضحايا- صورة لطائرة الاستطلاع (الرادار).

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- كما توسع موقع صحيفة Liberation في وضع فيديو كتقرير إخباري لشبكات إخبارية عالمية، مثل "سي إن إن" وصحف فرنسية أخرى "مثل" اللوباريزيان" تعليقا على الحادث، وتسجيل صوتي للمتحدث الرسمي باسم تنظيم داعش يعلن عن هجوم إرهابي موجه للغرب؛ لربط حادث الطائرة بالمقطع الصوتي.
- كما استخدم كلا الموقعين روابط فائقة لتغريدات من تويتر.
- إلا أن الموقعين لم يستخدموا أي صور شخصية سواء لمسئولي لجنة التحقيق المصري أو الفرنسي .
- مصادر الصور معظمها من وكالة الأنباء الفرنسية AFP .

مواقع الصحف المصرية:

- توسع موقع صحيفة (اليوم السابع) في استخدام الصور الأرشيفية، معظمها لطائرة مصر للطيران، تبعها الاهتمام بالصور الشخصية.
- بينما خرجت المعالجة الصحفية بموقع (الأهرام) بدون صور في معظم حالاتها، وأغلب الحالات التي استعانت فيها بالصور كانت الغلبة للصور الشخصية، مثل: صورة الرئيس السيسي وصورة وزير الطيران المصري وصور الضحايا وذويهم.
- من أمثلة العناصر المستخدمة خرائط لخط سير الطائرة المفقودة، وفيديو لخط سير الطائرة المفقودة، دعم الخبر بـ Screen Shoots من صفحات المشاهير على فيس بوك وتويتر - صور تؤكد على دعم الفنانين لشركة مصر للطيران في أزمتها الأخيرة - صور للجنائز وصلاتها.
- لم يستخدم أي من الموقعين الرسوم التوضيحية الثابتة أو الروابط الفائقة داخل النص، واكتفى كلا الموقعين بالروابط التي تُحيل القارئ إلى موضوعات ذات صلة أو موضوعات مرتبطة بالنص.
الكلمات المحورية المستخدمة:
- في بداية الحادث استخدمت مواقع الدراسة الكلمة الرئيسية " اختفاء طائرة مصر للطيران"، " اختفاء الطائرة عن الرادارات"، " الطائرة المفقودة"، وبعد التأكد من سقوط الطائرة أصبحت الكلمة الرئيسية " الطائرة المصرية المنكوبة ".

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- بالنسبة للركاب استخدمت كلمات: "المفقودين وأهالي المفقودين" ثم "الضحايا- أهالي الضحايا"- "أشلاء إنسانية- أشلاء الضحايا - الحادث المأساوي - حطام الطائرة - الطائرة المنكوبة".
- وللبحث عن أسباب الحادث استخدمت كلمات: مسار الطائرة المنكوبة - البحث عن أسباب الحادث.
- وبعد تفريغ الصندوق الأسود والعثور على كلمة حريق استخدمت كلمات: " قمره الطائرة - محادثات داخل الطائرة - سماع دوي انفجار - سماع كلمة حريق".
- وعن مسارات التحقيق استخدمت المواقع كلمات: (حادث إرهابي - هجوم إرهابي - مسؤولية الحادث- عطل فني - سيناريو أسباب الحادث - إرهابي أم حادث حريق).
- ولاحظت الباحثة أنه في موقع صحيفة اليوم السابع بتاريخ 2016/12/29 ولأول مرة تستخدم صحيفة اليوم السابع "طائرة فرنسا المنكوبة" حيث إنها منذ وقوع الحادث تستخدم عبارة "الطائرة المصرية المنكوبة"، وذلك في موضوع بعنوان: تسليم رفات شهداء الضيافة الجوية بطائرة فرنسا المنكوبة السبت .. والركاب الأحد.
- وكذلك نشر موقع اليوم السابع بتاريخ 2016/12/15 موضوعًا صحفيًا بعنوان سفارة فرنسا في مصر: التحقيقات ستستكمل لتحديد أسباب وقوع الطائرة لأول مرة منذ وقوع الحادث تستخدم صحيفة (اليوم السابع) تعليقًا للصورة المنشورة بها (حطام طائرة رحلة شارل ديغول)

الجمال المحورية :

مواقع الصحف الفرنسية:

- لا توجد معلومات ترجيحية حول أسباب الحادث- الجهود اليونانية للتنقيب عن أشلاء الطائرة - أسباب الحادث لا تزال مجهولة - لا توجد شبهة عطل فني - معلومات عن الضحايا - العثور على بقايا إنسانية على السواحل - البحث المكثف - بكاء أهالي الضحايا- نفي القوات المسلحة بتلقي إشارات استغاثة - خطاب السيسي - جهود السلطات اليونانية للبحث عن الأشلاء - وسائل الإعلام الأمريكية كشفت أن الحريق في الجزء الأمامي من الطائرة قبل اختفائها - الصندوق الأسود يشير إلى جود كلمة حريق في قمره الطائرة - صحف أمريكية ترجع سبب الحادث لعطل فني - كلمة

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

حريق - الحكومة المصرية كل الاحتمالات واردة - ترجيح الحادث إرهابي- مسار هجوم إرهابي- بفضل الجهود اليونانية والرادار اليوناني تم معرفة تفاصيل الحادث - أهالي الضحايا وجدوا ملاذهم بالحديث لوسائل الإعلام الغربية - إيماءات وسائل الإعلام الأمريكية حول انتحار الطيار- أسباب الحادث اعتداء-احتمالية حدوث حريق - احتمال وجود عطل فني - قمرة التسجيل للصندوق الأسود معطلة- أسباب الحادث لا تزال مجهولة - ترجيح وجود حريق - احتمال وجود هجوم إرهابي.

مواقع الصحف المصرية:

- الطائرة المفقودة - الطائرة المنكوبة - الطائرة المختفية - ملابس الحادث - أهالي الضحايا - فرضية الإرهاب - البحث عن سقوط الطائرة - فرضية العمل الإرهابي ما زالت غير مستبعدة - حطام الطائرة - الضحايا - عطل فني أو إرهاب - اندلاع حريق - أسباب فنية - عطل فني - رفات الضحايا - إنذار الدخان - انتشار وتفريغ بيانات الصندوقين - نعي الضحايا ومواساة ذويهم - الطائرة المفقودة - أشلاء الضحايا - تشييد بإدارة مصر للأزمة - دعم شركة مصر للطيران - العلاقات المصرية الفرنسية - تأبين الضحايا - عزاء الضحايا - ملابس سقوط الطائرة.

فئة التركيز الإخباري :

- التركيز الإخباري في تغطية الحادث اتسم في بادئ الأمر : ماذا حدث ، ثم التعاون بين الجهود المصرية والفرنسية واليونانية في احتواء الأزمة في البحث عن الطائرة ، والجهود المصرية والفرنسية في البحث عن أسباب الحادث مثال في (اليوم السابع) قدم الخبر خلفيات عن الحادث ، وختم الخبر بـ "وكانت فرنسا قد أعلنت أنها ستضع كافة إمكانياتها البحرية والجوية تحت تصرف السلطات المصرية للمشاركة في جهود البحث عن حطام الطائرة" وبذلك أبرزت الصحيفة أن الجهود المبذولة مشتركة بين مصر وفرنسا، ثم الجهود المصرية في تسليم رفات الضحايا ، وبعض الأخبار تناولت حال أسر الضحايا بتقارير إخبارية وفيتشر إنساني عن أهالي الضحايا.

أساليب التغطية:

- المساندة والتعاون بين الدول في خبرات البحث عن الطائرة ، ثم البحث عن أسباب الحادث، ترجيح أسباب الحادث وفقاً لمعطيات الجانب المصري بأنه حادث إرهابي، ووفقاً لمعطيات الجانب الفرنسي بأنه عطل فني ، عرض خبرات دول أخرى

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

في ذكر خلفيات لحوادث طائرات سابقة ، والدعوة لاتخاذ موقف للمناداة باستلام جثث الضحايا ، ثم تسليمهم بالفعل وفقاً لتصريح النائب العام المصري .

أساليب الصياغة:

مواقع الصحف الفرنسية:

- استخدمت جميع المواقع أسلوباً خبرياً لتصريحات المصادر وذكر تفاصيل ومعلومات عن الحادث، ثم ذكر خلفية سابقة عن عدد الضحايا.

- بعض الأخبار لا سيما في موقع صحيفة Liberation استخدمت الجمل الاستفهامية للتشكيك في نوايا السلطات المصرية، مثل: "في خاتمة الموضوع استفهام عن أسباب الحادث: إن كان إرهابياً فإنه يصعب علي أي قاعدة إرهابية في الشرق الأوسط استخدام صواريخ عابرة للمحيطات لاستهداف الطائرة، أو إن كان حادثاً فإن الطائرة تم شراؤها من 2003 فقط ولا توجد تقارير تؤكد أن بها عطلاً؟

- مثال آخر صياغة الموضوع بأسلوب أدبي مستخدماً الجمل الإنشائية مثل استخدام مقدمة استفهامية "حادث أم هجوم إرهابي؟" - أهالي الضحايا تصرخ و تتألم - يبحثون عن الملاذ في وسائل الإعلام الغربية - الاتهام "اتهام المخابرات المصرية بمعرفة مسبقة عن حقيقة انفجار الطائرة".

مواقع الصحف المصرية:

- عرض موقع (اليوم السابع) تقرير صحفي بعنوان التاييمز تزعم: فريق الصيانة المصري تجاهل إنذار الدخان في الطائرة المنكوبة، واعتمدت التغطية فيها على البرهنة اللغوية المدعم لآلية التشكيك "مثل: للنيل من سمعة شركة مصر للطيران / مزاعم الإعلام الغربي / للزعم بأن المصريين أخفقوا / مخاوف من أن مصر لا تود تسليم هذه المعلومات / المحققون أضحوا تحت ضغوط من نوع آخر لكسر صمتهم".

- وفي تقرير بعنوان مشاهد قاسية في عزاء "يارا" مضيعة الطائرة المنكوبة.. جنازة بلا جثمان.. الأم تحتضن صورتها.. صديقاتها يرتدين الأبيض لوداع عروس السماء. وكاهن يردد: الموت واحد مهما اختلفت طريقتة، يقدم التقرير وصفا تفصيليا لمشهد جنازة المضيعة وحالة أسرتها وصديقاتها ويستعين باقتباسات من كلام كاهن الكنيسة، وبذلك اعتمدت على الاستمالات العاطفية.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- وفي تقرير آخر بعنوان بعد تلميحاتها عن مسئولية مصر عن حادث الطائرة ... المصريون يفتحون النار على "CNN" عبر "فيس بوك" و "تويتر" .. ويؤكدون: موقفها ليس غريبًا على قناة تنتمي لبلد قام على جثث الهنود.. ويجب مقاضاتها على أكاذيبها، اعتمد على البرهنة الوجدانية لمحاولة التأثير على بقية المصريين من خلال تقديم التعليقات التي أوردها رواد مواقع التواصل الاجتماعي عما ألمحت إليه القناة، كما استخدمت البرهنة اللغوية في التغطية فبدأتها بـ: "سيطرت حالة من الغضب الشديد على المجتمع المصري بسبب إichاءات قناة "سي إن إن" الأمريكية، والتي تميل تقاريرها الإخبارية لتحميل اللوم والمسئولية لمصر عن حادث سقوط طائرة مصر للطيران المأساوي ... كما استخدمت التغطية تصريح وزارة الخارجية المصرية بأنه أمر "لا يبعث على الاحترام"؛ ردًا على تلميحات القناة باحتمالية أن يكون قائد الطائرة رغب في الانتحار، وواصلت الصحيفة تغطيتها باستخدام البرهنة اللغوية "حالة الغضب انتقلت من الدوائر الرسمية للدوائر الشعبية"، "مدونو مواقع التواصل الاجتماعي شنوا حملة للتعبير عن رفضهم لتلميحات قناة سي إن إن الأمريكية"، "شن المدونون عبر الهاشتاج هجومًا ضارياً على القناة الأمريكية"، "استمر المدونون في شن هجوم حاد".

- وفي بيان صحفي لـ "أمين سر" لجنة الإعلام بالبرلمان ينعي ضحايا طائرة مصر للطيران، اعتمدت التغطية على المزج بين البرهنة المنطقية "من خلال التصريحات الرسمية لنائبة البرلمان التي أصدرتها في بيان رسمي"، وكذلك البرهنة الوجدانية "من خلال نعي ضحايا الحادث" و" تقديم التعازي والمواساة لأسر الضحايا"، كما اعتمدت التغطية على البرهنة اللغوية من خلال استخدام ألفاظ وعبارات "يبالغ الحزن والأسى، خالص التعازي والمواساة، الدول المختلفة الشقيقة والصديقة".

أساليب الإقناع في التغطية:

- اعتمدت أساليب الإقناع في التغطية بالاستشهادات والاقتباسات من المصادر، لاسيما التصريحات الرسمية والاستشهاد بالمعلومات والوثائق وتدعيمها برسوم توضيحية وخرائط لمسار الطائرة وتحديد أماكن سقوط الطائرة وأماكن العثور على أشلائها، واستخدام الإحصاءات والبيانات لأعداد الضحايا .

- استخدمت مواقع الصحف الفرنسية محل الدراسة بعض الاستمالات العاطفية للبرهنة الوجدانية في الإقناع خاصة في الموضوعات المتعلقة بأهالي الضحايا ورصد معاناتهم .

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- استخدمت مواقع الصحف المصرية الاستشهاد بأدلة منطقية بشكل مناسب من خلال عرض أهم ما جاء في البيان الصادر عن الطب الشرعي"، وأكد وزير الطيران المدني المصري على متانة الطائرة من خلال الدلائل المنطقية، وفي موقع اليوم السابع بتاريخ 2017/1/2 تناول الخبر عرض الحقائق الخاصة بتسليم رفات أحد ضحايا محافظة الغربية حيث ذكر الخبر اسم الضحية وتفاصيل الرفات، كما احتوى الخبر على اقتباس على لسان أحد أهالي الضحايا يؤكد استلامه للرفات واستكماله للإجراءات.

خاتمة الدراسة:

1- إن المعالجة الخبرية لأزمة (الطائرة المصرية المنكوبة) تنقسم إلى عدة مراحل، وتختلف بمرور الوقت وتتأثر بقدر الاهتمام الإعلامي بالأزمة منذ بدايتها مروراً بجميع مراحلها ووصولاً لمرحلة ما بعد الأزمة، وفي جميع الأحوال فإن دور الإعلام – الذي تُعد المواقع الصحفية أحد روافده- أثناء الأزمات يكتسب أهمية نسبية، ويرجع ذلك لحاجة القارئ لإمداده بالأخبار باستمرار، وبذلك فإن الظرف الاستثنائي للأزمة يستلزم بالتبعية استثناءً في المعالجة والتغطية.

2- فيما يتعلق باهتمام المواقع محل الدراسة بأزمة الطائرة المصرية المنكوبة، فقد جاء موقع (اليوم السابع) على رأس المواقع محل الدراسة من حيث كثافة التغطية، ويرجع ذلك إلى اهتمام موقع (اليوم السابع) بالتحديث الفوري للأخبار ونشرها على الموقع أولاً بأول، وبالتالي أدى ذلك إلى نشر عدد كبير من الأخبار على الموقع، ثم يأتي موقع (الأهرام) في المرتبة الثانية بعد موقع (اليوم السابع) في كثافة تغطية الأزمة ويرجع السبب في ذلك إلى زيادة الاهتمام النسبي للمواقع المصرية بمعالجة الأزمة مقارنة بالمواقع الفرنسية، ثم جاءت بعدهما المواقع الفرنسية محل الدراسة (Lebration) و (Le monde) بفارق موضوعين صحفيين لصالح موقع (Le monde) ويعد ذلك تفاوتاً بسيطاً فيما بينهما.

3- على مستوى المواقع الصحفية محل الدراسة تتسم التغطية الإخبارية إلى حد كبير بأنها تدرج تحت بند المتابعة للوقوف على آخر الأحداث والتطورات، مثل: الوقوف على أسباب سقوط الطائرة وردود الفعل المصرية والفرنسية، ولكن افتقرت التغطية في مواقع الدراسة إلى التحليل والتفسير وتقديم الخلفيات وربط الأحداث اللازم وقت الأزمات، فأدت التغطية الدور الإخباري وغفلت الدور التفسيري والإرشادي والتوجيهي.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- 4- فيما يخص مصادر التغطية فإنه - باستثناء المرحلة الأولى "مرحلة ما قبل الأزمة" - نجد أن المواقع المصرية اعتمدت على الصحفي ذاته في حين اعتمدت المواقع الفرنسية على وكالة الأنباء الفرنسية كمصدر أساسي للتغطية، ويرجع ذلك لاختلاف النطاق الجغرافي الذي وقعت فيه الأزمة بالنسبة لمواقع الدراسة المصرية منها والفرنسية، فنتيجة قرب الأزمة وأطرافها من المواقع المصرية جغرافياً؛ فأدى إلى تمكين الموقع من إرسال الصحفي بالموقع للتغطية الفورية لمراحل الأزمة، فيما أدى البُعد الجغرافي للمواقع الفرنسية إلى اعتمادها على وكالات الأنباء في الأخبار التي تنشرها في الموقع.
- 5- فيما يخص مصادر المادة الصحفية وعلاقتها بمعالجة الأزمة، فقد أدى تركيز مواقع الدراسة على مصادر بعينها إلى تشابه المعلومات الواردة بشأن الأزمة في كثير من مراحلها، حيث كان التركيز على مصدر (التصريحات الرسمية والحكومية) على رأس مصادر المعلومات؛ مما أدى إلى التركيز على معلومات وأحداث معينة تصب في إطار جهود الدولة للإنقاذ ومتابعة سير التحقيقات في الأزمة.
- 6- اتسم الشكل الصحفي التحريري في التغطية الصحفية بغلبة الخبر القصير والمُفصل والتقرير الإخباري عن غيرها من الفنون التحريرية الأخرى، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأزمة التي تحتاج إلى الوقوف على تطوراتها ومجرياتها باستمرار، علاوة على طبيعة عينة الدراسة التي تنتمي للمواقع الصحفية الإخبارية؛ مما يستلزم التحديث الفوري لتطورات الأزمة، والذي يتحقق من خلال الأشكال الصحفية الإخبارية.
- 7- تنوعت العناصر الصحفية المصاحبة للموضوعات التي عالجت الأزمة؛ فغلب على المواقع الفرنسية استخدام الصور الموضوعية، في حين لم يستخدم موقع (الأهرام) صوراً في معظم موضوعاته، واستعان موقع (اليوم السابع) بالصور الأرشيفية بشكل موسع، ويُلاحظ أن مواقع الدراسة لم تستفد من استخدام العناصر الصحفية المفترض استخدامها في المواقع الصحفية من نصوص فائقة وخرائط تفاعلية؛ مما يؤكد على ضعف اهتمام المواقع محل الدراسة باستخدام تقنيات المواقع، وتطبيقها في معالجة الأزمة.
- 8- اهتمت المواقع الصحفية محل الدراسة بتغطية الأزمة وأبعادها على مرحلتين فقط، هما مرحلة نشر المعلومات في بداية اندلاع الأزمة، ومرحلة تحليل وتفسير المعلومات والبحث عن أسباب الأزمة، وأغفلت المواقع المرحلة الوقائية

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

التوجيهية، وهي مرحلة ما بعد الأزمة حيث لم تقدم طرق الوقاية وأسلوب التعامل مع أزمات متشابهة.

9- هناك كثير من العوامل التي تؤثر على معالجة المواقع الصحفية للأزمات، منها طبيعة النظام السياسي ونمط الملكية والأيدولوجيات السائدة في الموقع، والعلاقة مع السلطة السياسية والقيم الثقافية السائدة في المجتمع وطبيعة الجمهور الذي يتجه إليه الموقع، كما أن هناك عوامل خاصة بطبيعة الحدث أو الأزمة والأطراف الفاعلة فيها ومدى القرب أو البعد بالنسبة للدولة التي توجد فيها الصحيفة ومدى حساسية موضوع الأزمة.

10- تمحورت أزمة الدراسة حول عدد من الشخصيات الرئيسية في جميع مواقع الدراسة وهي الرئيس المصري، وزير الطيران المصري، وأهالي الضحايا، بالإضافة إلى عدد من الجهات وهي سلطات التحقيق، وشركة مصر للطيران، والسلطات المصرية، وكان القاسم المشترك الأعظم في المواقع المصرية والفرنسية هي سلطات التحقيق.

11- ركزت مواقع الدراسة على نمط الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة، والذي يركز على متابعة التطورات وأسباب الأزمة وأطرافها ومراحلها بنسب غير متكافئة في المعالجة، دون الربط المتعمق بينها وبين غيرها من الأزمات، أو بينها وبين أطراف لها علاقة غير مباشرة بالأزمة .. الخ.

12- ترتب على تركيز المواقع على أطر معينة في كل مرحلة من مراحل الأزمة على مجموعة من الخطوات في معالجة الأزمة منها الشكل التحريري المستخدم، والقوى الفاعلة وآليات التأطير والأطر المرجعية ومصادر المعلومات والتركيز الإخباري.

13- تنوعت المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة ، وكانت أهم المصادر:

- شهود العيان وأهالي الضحايا: حيث إنهم الأكثر تأثرًا بالقضية.
- المصادر الرسمية والخبراء والمتخصصون: الأسلوب الترويجي للحكومة وإجراءاتها وسياساتها.
- افتقرت المواقع المصرية في بعض الموضوعات إلى معايير الممارسة المهنية وذلك لنشرها أخبارًا مجهولة المصدر؛ مما يقلل من مصداقية تلك المواقع.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

14- اهتمت مواقع الدراسة بأساليب الإقناع المنطقية ولجأت إلى "الاستشهاد بالمصادر الحية" كالمسؤولين والمتخصصين و"المصادر غير الحية" كالوثائق والتقارير والأحداث السابقة والإتفاقيات كما قامت بنشر البيانات الرسمية وتغطية المؤتمرات.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

هوامش الدراسة

1 مقال غاندي عنتر، *أزمة الطائرة المصرية وتداعياتها السياسية*، تقرير المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، 3 يونيو 2016

Available online at:

www.eipss.org

2 تقرير: سمر صالح، *خبراء عن مصير السياحة بعد "الطائرة المنكوبة": لازم منسبش الأحداث*، 20 مايو 2016.

Available online at:

<http://www.elwatannews.com/news/details/1185107>

3 كمال قابيل محمد ، *المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية* "دراسة مقارنة بين الأهرام ولوموند" من 1985 إلى 1992 ، *رسالة نكتوراه، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1996).

4 سحر أحمد الخشرمي، *التغطية الصحفية العربية لقضايا الإعاقة اليوم العالمي للطفل المعاق نموذجًا*، 2007 ، متاح على الإنترنت على موقع:

<http://site.iugaza.edu.ps/jdalou/files/2012/03/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B4%D8%B1%D9%85%D9%8A-%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A6%D9%8A.pdf>

5 كامل كريم عباس الدليمي، *اتجاهات التغطية الإخبارية لصحفتي الرأي والعرب اليوم إزاء الاحتلال الأمريكي للعراق* "دراسة تحليلية لصحفتي الرأي والعرب اليوم" ، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا : كلية العلوم الإنسانية، قسم الإعلام، 2008).

6 سلام أحمد عبده، *الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجالات المصرية للإعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة (نموذجًا)* ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 33، يناير – يونيو 2009، ص ص 133-186.

7 ماهيناز رمزي محسن، *علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية* "دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة" ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 33، يناير – يونيو 2009.

8 Fahmy, S, *Contrasting, visual frames of our times: A Framing analysis of English and Arabic language press coverage of war and terrorism*, *Gazette*, Vol.72, No.8, 2010.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- 9 Study Dianne Garyantes&Priscilla Murphy (2010) Success or Chaos? Framing and Ideology in News Coverage of the Iraqi International Elections, *Communication Gazette*, Vol.72, PP.151-170.
Available online at: <http://qaz.sagepub.com>.
- 10 عمرو محمد إبراهيم جاد، أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحطومة نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2011).
- 11 Mohamed El-Nawawy and Sahar Khamis,(2011) Political blogging and Envisioning and virtual public sphere: Muslim-Christian Discourses in two Egyptian blogs , *The international journal of press/politics*, Vol.16, No.2, pp.234-253.
- 12 أسامة عبد الرحيم علي، دلالة تأطير الصورة الصحفية في تناول الإعلام للحرب على غزة عام 2009 "دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام المصرية وهيرالد تريبيون الأمريكية"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد الحادي عشر، ع 2، إبريل/يونيو 2012.
- 13 أميمة مجدي محمد ذكي، أطر معالجة قضايا الاقتصاد المصري في الصحافة الاقتصادية الدولية والمحلية، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012).
- 14 Barker, G. G, (2012) Cultural influences on the news: Portrayals of the Iraq war by Swedish and American media, *Gazette*, Vol.74, No.1, 2012.
- 15 ياسمين أسامة عبد المنعم، أطر معالجة أزمة الاستقطاب السياسي في المجتمع المصري في الصحافة الأمريكية والبريطانية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، ع 1، السنة الأولى، إبريل/مايو 2013.
- 16 رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور في عهد الرئيس محمد مرسي "دراسة تحليلية مقارنة"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 46، مارس 2014.
- 17 سحر مصطفى عبدالغني سلامة، الأطر الخبرية لتقديم أحداث ماسبيرو 2011 في الصحافة المصرية "دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 48، يوليو - سبتمبر 2014.
- 18 فاطمة شعبان أبو الحسن، المعالجة الإعلامية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر في عهدي مرسي ومنصور"، *ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية*، بعنوان الإعلام وتحديات التغيير في المراحل الانتقالية، في الفترة من 18 - 20 مارس 2014.
- 19 ميرال صبري، أطر تقديم الاحتجاجات السياسية في الصحافة المصرية "دراسة تحليلية مقارنة خلال الفترة من يناير - يوليو 2013"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 47، يونيو 2014.
- 20 Yan, Yan., Kim, Yeojin. and Dong, Yuhong. **"Framing the crisis by one's seat: A comparative study of newspaper frames of the Asiana Crash in the U.S., Korea, and China"** Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Le Centre Sheraton, Montreal,

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

Canada, Aug 06, 2014 Online <PDF>.2016-09-30 http://citation.allacademic.com/meta/p731760_index.html

21 عماد الدين علي أحمد جابر، تأثير الأيديولوجية السياسية للدولة على بناء الأطر الإخبارية أثناء الحروب "دراسة مقارنة بين صحيفتي الشروق المصرية والشرق القطرية" خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة 2014، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والخمسون، أكتوبر – ديسمبر 2015.

22 عمر حسين جمعة علي، أطر معالجة الصحف والفضائيات العربية للعلاقات العربية للعلاقات العربية الأمريكية خلال عامي 2010 و2011 وتأثيرها على إدراك الجمهور لواقع هذه العلاقات ، *رسالة لكتوراه ، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015).

23 محمد إبراهيم محمد أبو مصطفى، معالجة الصحافة الفلسطينية للعلاقات الفلسطينية المصرية العربية، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، 2016).

24 Nohrstedt, Stig A. et al., from the Persian Gulf to Kosovo-War, Journalism and Propaganda, *European journal of Communication*, Vol.15, No.3, 2000.

25 Olga Baysha and Kirk Hallahan (2004), The Neglect of power in recent framing research in, *Journal of mass communication*, Vol.54, No.2, June 2004.

26 أسامة عبد الرحيم، الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية "دراسة حالة لأزمة الخبز 2008 في صحف "الأهرام، الوفد، المصري اليوم"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 31، يوليو- سبتمبر 2008.

27 نهى عاطف العبد، اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 33، يناير – يونيو 2009.

28 Caitlin Cassady, Framing the 2009 Economics Crises: The White House Website Blog, *Unpublished Master Thesis, San Jose University*, 2010.

29 سحر فاروق الصادق، الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء أنفلونزا الخنازير "دراسة مسحية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 36، يوليو- ديسمبر 2010.

30 شارع البقمي، أطر إنتاج الخطاب الخبري في وسائل الإعلام العربية "دراسة تحليلية بالتطبيق على أزمة الحوثيين عام 1430 هـ، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد العاشر، ع 4، يوليو- ديسمبر 2011.

31 جمال عبد العظيم، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية، دراسة حالة لموقعي البي بي سي البريطاني والعالم، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع 34، يوليو – أكتوبر 2012.

32 بسنت مراد فهمي، معالجة أزمة الدستور المصري بقناة "دويتش فيلة" الألمانية الموجهة باللغة العربية (DW) ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 44، يوليو-سبتمبر 2013.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائفة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- 33 Conway, Bethany Anne **"Crisis frames across media and distances: An analysis of local, regional, and national news coverage of the Tucson shooting"** Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Hotel, Washington DC, Aug 08, 2013 Online <APPLICATION/PDF>.2016-09-30 http://citation.allacademic.com/meta/p671150_index.html.
- 34 هبة شاهين، المعالجة الإخبارية للانتخابات التشريعية في القنوات الفضائية العربية والدولية "دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي العربية والحررة"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع 44، يولييه-سبتمبر 2013.
- 35 Kajsas Falasca, Framing the Financial Crisis: An unexpected interaction between government and the press, *Observatorio (OBS*) Journal*, Vol.8, no.1 (2014) pp.001-021.
- 36 خالد زكي أبو الخير، أطر تقديم أزمة الشرعية السياسية في الصحافة المصرية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع 24، يناير - مارس 2014.
- 37 Camelia CMECIU et al., (2015) News Media Framing Of Preventable Crisis Study: Newborn babies killed in the fire at a Romanian Hospital, *Transylvanian Review of Administrative Sciences*, No.44 ,PP.42-56.
- 38 جهاد أحمد محمود أحمد، دور المعالجة الإخبارية في تغطية أحداث ثورة 25 يناير: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي العربية - النيل الإخبارية، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة الإسكندرية) كلية الآداب، (2015).
- 39 Kim, Young. **"Understanding Publics' Perception and Behaviors in Crisis Communication: Effects of Crisis News Framing and Publics' Acquisition, Selection, and Transmission of Information in Crisis Situations"** Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, Caribe Hilton, San Juan, Puerto Rico, May 21, 2015 Online <APPLICATION/PDF>. 2016-06-20 http://citation.allacademic.com/meta/p983734_index.html.
- 40 عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق، أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سي بمصر خلال الفترة من يناير 2014 إلى يناير 2016 "دراسة تحليلية مقارنة"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ع 6، إبريل - يونيو 2016.
- 41 مروة شبل عجيزة، النماذج الإعلامية لأطراف الأزمة السورية في المواقع الإخبارية الدولية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع 5، يناير-مارس 2016.
- 42 **تم الرجوع في ذلك إلى:**
- Claes DE Vresse, Jochen Peter and Holli A., Semetk, Framing Politics at the lunch of the Euro: A cross-national Comparative Study of frames in the news, *Political Communication*, Vol.18, 2001.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

جيلان محمود عبد الرازق، أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (كلية الإعلام : جامعة القاهرة، 2004) ص 89.

43 Paul D Angelo, News Framing as a Multiparadigmatic Research Programs: A response to Entman, *Journal of Communication*, Vol.52, No.4, 2002, P.873.

44 Karen Callaghan & Frauke S.,(2001) Assessing the Democratic Debate, How the News Media Frame Elite Policy Discourse, *Political Communication*, Vol.18, No.1, p.68.

45 صفا محمود عثمان، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، *رسالة دكتوراه، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2007) ص 102.

46 Robert, M.Entman, Framing U.S Coverage of International News Contrast in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents, *Journal of Mass Communication*, Vol.43, No.4, Autumn 1991, p.16

47 Van Dike, *The Interdisciplinary Study of News as Discourse*, London, Hillsdale, 1992.

48 تم عرض الاستمارة على الأساتذة المحكمين الآتي أسماؤهم مرتبة هجائياً وفقاً للدرجة العلمية:

- أ.د/ أشرف محمود صالح ---أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د/ عبد العزيز السيد --- أستاذ الصحافة والإعلام - كلية الإعلام - جامعة جنوب الوادي.
- أ.د/ عزة عبد العزيز --- رئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة سوهاج.
- أ.د/ فوزي عبد الغني خلاف --- عميد كلية الإعلام - جامعة فاروس بالإسكندرية.
- د/ عيسى عبد الباقي موسى --- أستاذ الإعلام المساعد - كلية الإعلام - جامعة بني سويف.
- د/ حسام إلهامي --- استاذ مساعد الإعلام - قسم الإعلام والعلاقات العامة - كلية الآداب والعلوم- الجامعة الأهلية - البحرين.

*تتقدم الباحثة بالشكر للأستاذة/ هايدي صبري الصحفية بالقسم الخارجي بصحيفة (الشروق) على مساعدتها للباحثة في الترجمة من اللغة الفرنسية.

49 مهيبة عماد فتحي، أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لأزمات القارة الإفريقية "دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2010 حتى 2012"، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015)

50 عبد الخالق إبراهيم زقزوق (2016)، *مرجع سابق*.

51 سهام محمود عبدالعزيز عويس، أطر معالجة الصحف المصرية للأزمات "دراسة حالة لأزمتي حديد التسليح والمبيدات المسرطنة، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2014).

52 إيناس أبو يوسف، صورة المرأة الأفريقية في الخطاب الصحفي المصري خلال عام 2001، دراسة تحليلية على جريدة الأهرام ومجلة نصف الدنيا، *ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة التعاون الأفريقي في مجال المرأة* تحت رعاية جامعة قارينوس - كلية الدعوة - بلنبا، 2001.

53 عادل صادق، دور الصحافة المصرية في إدارة الأزمات - دراسة مسحية على أزمة 11 سبتمبر 2001، *رسالة دكتوراه غير منشورة* (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب بسوهاج، 2006).

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

54 سلوى عبدالحافظ، تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي – دراسة تحليلية لمضمون عينة الصحف الإلكترونية السعودية، بحث مقدم إلى **مؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية في الوطن العربي** (الأردن: جامعة اليرموك، كلية الإعلام، في الفترة من 22-25 أكتوبر 2011).

55 منال المزاهرة، التغطية الصحفية الأردنية لأزمة اللاجئين السوريين في الأردن "دراسة تحليلية على الصحف اليومية: الرأي، الدستور، العرب اليوم"، **نورية إعلام الشرق الأوسط** (الأردن: جامعة البترا، كلية الإعلام، العدد العاشر، خريف 2016)

Available online at:

<http://jmem.qsu.edu>

56 أمل السيد أحمد متولي (2006)، صورة المرشحين للانتخابات الرئاسية المصرية في الصحافة المصرية، **المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر: الإعلام وتحديات المجتمعات العربية**، الجزء الثالث، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

57 حسن رزاق (2010)، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة "دراسة في تحليل مضمون صحيفتي الخبر والشروق اليومي"، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة منتوري: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية).

58 مروة شبل عجيبة، تأطير الصحف الدولية لأحداث 30 يونيو في مصر وتداعياتها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع 46، يناير – مارس 2014.

59 Timothy Coombs. (October 30, 2007. *Crisis Management and Communications*. Essential Knowledge Project. Institute for Public Relations. Page visited on: 22/11/2008. **Available online at:** www.instituteforpr.org/essential_knowledge/detail/crisis_management_and_communications.

60 وفاء عبدالخالق ثروت، "اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد 26، يناير – مارس 2006.

61 هويدا سيد مصطفى، التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التلفزيون المصري – دراسة تطبيقية على أزمة الخليج، **رسالة دكتوراه، غير منشور** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 1994).

62 سهام محمود عبدالعزيز عويس (2014)، **مرجع سابق**.

63 Xigen Li& Ralph Izard, (2003), Media in a crisis situation involving National interest, Content analysis of Major U.S Newspaper and TV Network Coverage of the 11/9 Tragedy, **Newspaper Research Journal**, Vol.24, No.1.

64 ثروت فتحي كامل، إدارة الصحف للأزمة الثقافية – دراسة حالة لأزمة احتراق قصر ثقافة بني سويف – **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد الثاني، العدد الثاني، إبريل – يونيو 2007.

65 عبدالخالق إبراهيم زقزوق، **مرجع سابق**.

66 **المرجع سابق**.

67 محمد محمود عبد الفتاح، الصحف المصرية الصادرة عن شركات مساهمة، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2005).

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائفة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- 68 جيهان إلهامي، صفحة الشئون البرلمانية في الصحافة القومية "دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع 3، المجلد الثاني، يوليو - سبتمبر 2001.
- 69 Griffian M. & Lee, J.,(1995) picturing the Gulf war: constructing on Image of war in time, *Newsweek*, and UJ.S news & world support" , *Journalism & mass communication quarterly*, Vol. 7, no.4.
- 70 شريف درويش اللبان ، *الألوان في الصحافة المصرية* (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1999) ص 161.
- 71 عبد العظيم إبراهيم خضر، المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة في الصحافة المصرية "دراسة مقارنة في ضوء الممارسة الصحفية للصحف القومية والحزبية في الفترة من يناير 1981 إلى ديسمبر 1990"، *رسالة دكتوراه، غير منشورة* (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، 1994).
- 72 Xigen Li& Ralph IZard, (2003), *Op.cit.*,
- 73 Anthonssen, Peter F., *Crisis Communication* (London: Kogan Page, 2009).
- 74 Freimuth et al., *Converging Cancer: Newspapers and The Public Interest*, *Journal of Communication*, Vol.34, No.1, 1984.
- 75 نيرمين علي، دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات: دراسة تطبيقية علي قطاع السياحة في مصر، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (القاهرة، كلية الإعلام، 2004).
- 76 Farida Ibrahim, *Media Stereotyping:Reporting war and terrorism*,2007
Available at:
<http://www.webevents.bernam.com>
- 77 سهام محمود عبدالعزيز عويس (2014)، *مرجع سابق*.
- 78 Ralf d. berenger, "gulf war fallout: a theoretical approach to understand and improve media coverage of the Middle East", *Global Media Journal*, vol, 3, no, 5 fall (2004).
- 79 Baysha O, Hallahan K, *Media framing of Ukranian Political crisis 2000-2001*, *Journalism Studies*, Vol.5, No.2, May 2004.
- 80 سعيد أبو معلا، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية للأزمات ، دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على الأزمة الداخلية بعد الانتخابات التشريعية 2006، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (معهد البحوث والدراسات العربية، 2008).
- 81 سماح فرج، معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، *رسالة دكتوراه غير منشورة* (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2011).
- 82 داليا عثمان إبراهيم، المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية ، *رسالة ماجستير، غير منشورة* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012).
- 83 سهام محمود عبدالعزيز عويس (2014)، *مرجع سابق*.

أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائفة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية

- 84 حسن فتحي، عوامل تشكيل الخطاب الصحفي أثناء الأزمات والكوارث في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة حلوان: كلية التربية، 2009).
- 85 لمياء سامح السيد جاد، أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها باليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2012).
- 86 حسن عماد مكاي، الإعلام والأزمات، مرجع سابق، ص 146.
- 87 Zilmann Dolf et al., Effects of lead framing on selective exposure to internet news reports, *Communication Research*, February 2004.
- 88 أمجد السيد محمد شاهين، المعالجة الاتصالية للأزمات، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2015).
- 89 إيمان محمد حسنى عبد الله، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة)، 2004.
- 90 هناء فاروق، الحق في المعرفة ما بين حرية التعبير وحماية المقدسات "دراسة حالة لأزمة الإساءة للرسول والإسلام في الصحافة الدولية"، المؤتمر السنوي الثالث عشر - كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2007.
- 91 أميمة مجدي محمد ذكي، مرجع سابق (2012).